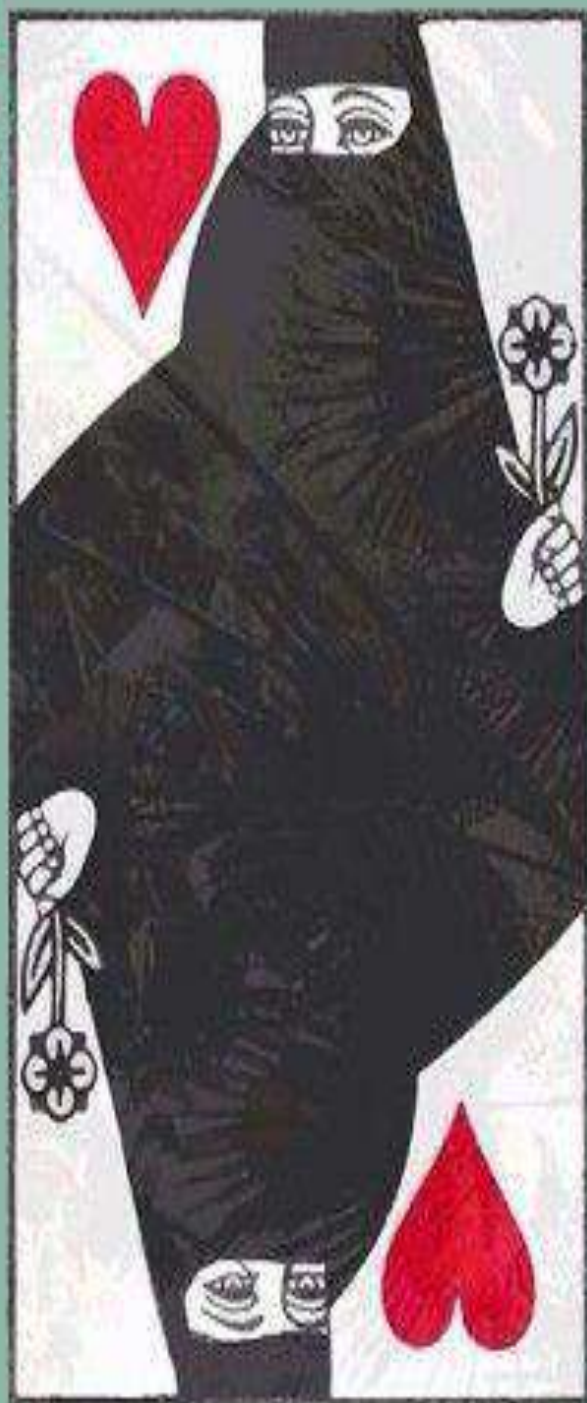


حزن الشرق



السعيد عبد الغني

حزن الشرق

السعيد عبدالغني

إلى

رنا هيفي قجو

لم يكن هناك حيز للصلاة في العالم

لإله لم يبثه نبي

ولا أعراف

إلا في مذابح عيونك النقية،

حيث الاعتراف بالشمول الجريح

والقرايين بالنظرات لعيد المعنى.

"أنا" مهذرة

على الأسئلة

لكني أحدثك وأكواز السديم في اليمين

تبغى احتضانك

والكهف الأخير في القلب يهوى سكنك وصموتك.

هل رأيت ذاتا تعرف ذاتا بلا وجد؟

هل رأيت ذاتا تعرف ذاتا بلا لغة في البين؟

هل رأيت ذاتا تعرف نفسها بلا شعر وخيل؟

لدي أسئلة حزينة وبشعة، قد تنبىء بكل ما يكرهه العالم، لدي أكثر من لدي

تواريخ متخيلة لنهايتي. السوداوية غمض العين عن كحلك

وعن نوار الحزن في الكرد؟

ليس بعد

لم أكتفي بعد من الأسئلة والتغيرات

والتجريدات

والتركيبات

للعالم.

لازالت تُنشيني عيون النساء المكحلة في الانغلاق

والساردون المجهولون الغيارى في أحلامي

الذين لا أعرف لهم نسبا

ولا يعرفون أي التسابيح لازمة لنشوتي

ورغم ذلك يستعملون الصمت؟

لم أكتفي من تخييل وجودي في الشهود

وتخييل وجودي بعد فناء الأسئلة

والبكاء على أضرحة النقاط

اللقطة على البياض.

ظللت أبحث عن أي جمالية في ذاكرتي الهشة، ولم أجد طوال الليل الذي لم
أنك فيه ثانية حتى، التحديق في العتمة، والتحدث مع الآخرين في الرأس.
كم كل شيء هش أمام بعض الادريينالين المهدر! دوما ما وجدت الأشخاص
التي تنتج الخلق الحقيقي بالنسبة لي لا يمكن في السائد الاتفاق على
إخلاقيتها أو إنسانيتها، أهو أكل المعاني والفراغ الوجودي؟

الشري يصل إلى حقيقة المعنى سريعا.

لا تخذليني بمفارقة منامي
حتى لو فرقتنا بلاد العرب
وآله الأديان.

*

الكتابة مرسوم العالم على عدم كفاية الأدلة على الثوابت.

*

النشوة لم تعد تفارقني عند رؤية الدرب في جرانيت المغلق متوهجا بالخيال.

*

الواقع فقير بدون المجاز والمجاز فقير بدون الجنون.

*

أعطاني الشعر القدرة على تخلص ذاتي من الثوابت الروتينية لمظاهر
الشوارع، كنت أضع في كل شارع أخطو فيه سرايا وعلى الجدران شعر
الاول الغني الميثولوجي.

*

الذات الشاعرة تفنيد الكثرة المليئة.

*

من كان حبكته المعنى ذاته، اعتزل وطوى الذات خارجه.

*

يشارك الغرباء آلامهم كونها أكثر حبكة وأكثر مفكر فيه، وأكثر تصديقا فيه.
أما الدعاية تحتاج إرث تشاركي.

*

حصلت الألم من الفكر وحصلت الزهد من العالم.

أنا ابن كل العوالم المستحيلة

ومقروء المستغلق على اللغة.

*

اللهم وانت تعلم أني لا أرجو شيئاً
ولا أريد إلا وحدة بلا طراق
فلا تجعل باطني ينبذني كما فعل العالم،
اللهم ولا عزاء فيك لأنك لم تضر
بل نفسي المتألّمة بشرها.
اللهم إن النداء يشتد
والقلب يرق بلا خوف
فقرب موتي من اللدن.

*

اللهم إن بغيتي ليست في العالم ووجدني ليس للعالم، فلا تحملني رغبة فيه
مهما تبرجت الانوار المزيفة.

*

اللهم إنني لم أعصي قلبي مرة
رغم الحجب الشافية لذلك
حتى في محاولات انتحاري
كانت لدرء شري على أحد
فاكفل الصبار بشوكة فقط.

*

اللهم لا تبقى لي ذكرا
ولا تمحو بي معنى
الوحدة أنس الزاهد
والوعد لا أريده بشيء.

*

اللهم إني لا أظن خيري
ولكني أظن دوما عجزي
عن مساعدة كل ما تألم صدفه
وارتاح وجودي صدفه.

*

اللهم إني تصوفت ذهنيا وخرجت من كل ما قال عنك، فلا تبتعد في الوحدة
وتتركني في وحدة.

*

اللهم إن لعنتني لعة
فلا تجعلني أجرح قلب أُمي
وأخرج من قلبها القرير.

*

اللهم إني صدقت قلبي دوما

رغم أنه دوما ما خائني
وصدقت أي ثورة فعلتها ضد كل شيء
وخسرت بذلك كل العالم
فامنحني الجحيم إن خنتهما
لاني لا أكون ذاتي حينها.

*

اللهم إن كنت شيئا ذا قيمة
فخذني قربانا لالم العالم
وعذبني كما شئت
فقلبي وحده الذي لا يكفر بالمحبة
ولا يعصي النور.

*

اللهم لا تحرمني طمأنتي بالشوارع
والسماوات الملونة في الفجر
اللهم لا تملكني شيئا
إلا عينا تراك.

*

*

الايمان الوراثي مثله مثل الإلحاد الموضوعي ، كلاهما ضحل.

*

دوما ما كان يحيلني البحر إلى التفكير فيها، ودوما ما كان يحيلني التفكير في الانتحار إلى مشهد كتابتي أول نص على الأريكة في بيتنا القديم.

*

آلمت بحريتي الشخصية أقرب الذوات التي أحببتي بلا علة وحلمت معي بلا حد، أي سرديّة تلك يا إلهي؟ كل خطوة لذاتي أدمر معها علاقة.

*

اللهم إن لعنتني لعلة
فلا تجعلني أجرح قلب أمي
وأخرج من قلبها القرير.

*

لا يخيفك إلا امتداد ما لا تريد أن تعرف عن ذاتك.

*

إن دحضت سوى
بينك وبين الكل
كنته لأنية لا تنتهي.

*

الآخرون مخدرات رديئة

والقعر الذي ينادي الان

وأقهر أجنتي عنه

لا يستطيع حملي.

*

تعبت من كثرة ما انتشيت ومن عدم قدرتي على الشعور بنشوة أعلى
توازي قدرتي على الشطح.

لم تكن النشوة مادة، كانت سرديّة من الصفاء، وكنت أستخدم المخدرات
كمسكن لحالة الوعي لكي لا أحز وجودي.

هذه النشوة في المعنى، لقد جعلتها قيومية منذ الطفولة لحدس كان غريبا
بعدم الثقة في أي آخر وكان فعلا ذلك.

الصقيع حقيقة العلاقات العاطفية

*

لا تبقي ما يعزيني وذكرني دوما بتاريخ الأرض

*

ليست المتون شروطا للمعنى فقط، التدمير أيضا.

*

بعض الكتاب يحتاجوا القراء لتتضخم أنواتهم وبعضهم يحتاجهم لكي يظن
أن وحدته لم تذهب هباء.

*

حاجة الشاعر للغة تنتهي عندما يحقق له الصمت عنفا وعريا أكبر.

*

مدد للذي أباح للخيل التمثل
وأدفاً الانفصام عنه بالميل
ولم يقفي محبته في دين
وترك ذاته لمن اختلى.

*

المكان كله ممشى
والزمان فروق إيقاعية.

*

لا يفهم الشعر بالمنطق ولكن يفهم بالجزء المتطور منه، وهو الحدود التي
سمحت أن تكون كلاً مخطوط.

*

أقيم شيء في حياتي هي الموسيقى التي لا تنتهي في رأسي.

اختلى الذي ظهر
وكانت مؤونته لاهوت المحبة للمعنى
مهما كسرت نبوته حاله.

*

طف بلا كيف
في كل مقام يسع رأسك
واعنف على الهواء ليلد كل الطيوف الغائبة.

*

تركت وكان الترك لاهوتا
واختليت وكون الاختلاء ناسوتا

*

رسالة إلى بثينة العيسي

نهجت نحو المتنون بلا استئمان قبلي بل بشك كبير. سجلات العيون وافية من الألم، الشعر، لغة البدء. حتى الصلبان الحديثة عليها دم ميتافيزيقي. والاعراض بالنسبة لي عن هذا التاريخ هدنة مع البقاء لا أستسيغها ولا أرتضيها على قلبي. مهما كانت الحقيقة مدمرة وهي بالنسبة لي مفهوم ذاتوي ككل المفاهيم.

لم يكن لي الكثير من الأصدقاء أو كان لي ولكني لم أكن أعتقد بالالفاظ، كنت أرى الكثير غرباء وأشعر بقرب منهم حتى لو لم نتحدث و لا مرة. لكن هل الكتاب وشاة بوجود آخر لهم مفارق عن الوجود المتعين؟ دلالات عنقاوات مختلفة.

تكاملات بين الجسدي والمعناني. كم مرة حدثتك في نصوصك ونصوصي وكم مرة جرحت العيان الثابت الوحشي؟

كم أحد يعرف صوتك ومشيتك ومظهرك وتحدث معك؟ وكم أحد عرفك لأن خلى؟

في جزء من روايتي الجوكر العربي كتبت جزءا ميثولوجيا عن أرض عبقر وكنتي البطلة المتخيلة من هذه الأرض التي لها طاقة قبلية شعرية.

مفارقات دوما بثينة، واسمك ليس لسعته الدلالية بل لدلالته النفسية في.

أعرف غريب يتحدث عن قرب، غريب يبعث أغان وموسيقى، غريب يطلب الود.

ليس الأمر هو بثينة الشخصية، بل هي بثينة الذي تستحني على الرقص وتشجعي عليه. كم هو مقيد الإنسان بدون وجد؟ كم هو مقيد بدون الفن؟ كم هو مقيد بالأسئلة الفلسفية فقط؟

أعلم أنك لك متن مسرحي على الأقل في عيني وكنت أريد مشاهدة الكثير من المسرحيات مؤخرا وفي كل بحث كنت أتذكر.

متن بانوراما الابدالييس المتجددة، متن الصراخ الخبيء في المدافن، متن إيلام الذات بالكتابة.

اكتب مسرحية عنك، الشخصية المستلهمة والرئيسية فيها بعنوان "بثينة"

حمل الشرق الحزن دوما، حمل الحزن الذي جعله يحيا في التخيل ويؤسس
التخيل القديم.

منذ النص الاول الذي بدأ باينوما إيليش " في الحضارة العراقية.

كنت نوستاليجيا، أفتح دفاتري القديمة كل يوم، أذهب لزيارة أبي في
المقابر، أستهلك ذاتي على التذكر والتخيل لكل من غاب بموته أو غاب
لبعاده.

لا أعرف هل تاريخي في التخيل من تاريخ الشعر أم من تاريخ الشرق؟

أقرأ في التاريخ والآداب والشعر وابتعد عن العلم.

كانت الثوابت مدهشة بالنسبة لي، محيرة، ثوابت الآخرين المظنونة ولم
أكن أحتكم إليها طوال حياتي.

ولكن لخلائها مني حزت الكثير من الآلام، الكثير من مضاجع على غيم أو
في ورق.

لا أعتقد أن شيئاً لم بتأسس على التخيل أولاً ولم يبرحه أيضاً.

من هذه الطيوف الأساسية هي هذا المطلق الرحب الذي أكتب له دوماً

رحماك والنداء بعد لفظه يخور

زادي الألم في الوجود

وفي السكر الجنون.

افتريت على الكلام

وأبعدت القافلة من العيان

وسرت وحدي أحفر الذوات.

تعبت والراحلات جميعها بوار

قلم جرح السكون

ونز الإنسان

كانت الكلمة البداء

وكانت الانتهاء

دعي ربا ملكه

ودعي الذي عاش بلا عورة

وخط

وجر

الظلام.

*

البيت خلف الحضرة

مخلص للصدر الظمآن

النور موزع بلا فرقة

على رؤوس شاعت الزوال.

أترى ريا تكون

بلا خشية

ولا خوف الخواء؟

ربي الذي أعطى الدليل

وأشبعني شكا فيه

وفي النهاية روى الكنه بالجمال.

*

زليخة تعرت ليوسف

وعريها كان الاعتزال

الدنيا ثوب غسل

والوجد ثوب الزفاف،

شبع الذي تخلق

من كل ما أضناه الخيال

وابتلى بالمحبة لقاتله والسلام.

*

إلهي، أنت تعلم أنني مهما عينتك، حققت كمالك والحجاب. وضمت
انتحاري ووحدة الكيان.

إلهي بدني غمتي والجسوم غمة العاجز للشهود، والرأي للنسوب بين حقك
والوجد فيك.

إلهي لست مدينا فهل عزتك تمنع المرتاب؟

إلهي، قلبي خاف رؤيتك عندما تجليت في المتاهة، نورا يعلو فوق أي فوق
ولا يعرج في المكان.

إلهي نضج كلي، وكان ترجمان الذي خاف قلبه وكفر عقله من الالام.

لو كتبت مهما كتبت، حقك من عاجز كثرة البيان".

السردية الحالية للذات
ضد شملها الكامل في السابق
خرز على كل سحابة
وفي كل جثة.

*

للتطور الطيوف في الفجر
وتمتلئ بلحم النداءات
ولكن صدري فارغ
تتشابك فيه الضلوع المكسرة.

*

لا تبدئي فيك معينا
ولا تنهني موجودا.

*

ساعدت الآلام على ترك المجتمع وثقافته، وساعد الشعر على ترك المكتوب
للصمت.

إن الذي يجذبك في أي شخص هو نبوءة بقبوله يوتوباك فيه. الانعكاس
ومده فيه، وجنس الاختيار مجهول.

*

البداهة أصولية، والدمار أصل.

*

ليس ضروريا كان كل هذا الألم لو لم تكن القيود بهذا الشكل العربي، في
المحاجة لحقوق بديهية لاي واعى. التفكير في الحرية نفسه عدالة للنور
الخبىء.

*

الذي يخلق الذات أكثر هو الذي يساعد على تدمير ثوابتها القيمية السابقة،
مراحل تشييد النفي وعروضه المستدامة.

*

لا أبرح مناطق الصدف في تكويني ما أنا عليه لذلك لا أتباهى بأي شيء ولا
أقدس الصدف الذي لا مفر منها.

*

اعتاد الإنسان تأطير خوفه بالخلق ولكن الخالق الممتد لطبقاته اللاواعية لا
خوف فيه.

*

يكفيك لكي تكون شاعرا حرية لانهاية و"لا" حية دوما ، وفي نظر
المجتمع يلزمك بعض المعارف وبعض الشلل وكثير من النفاق والتدليس.

*

كنت امرأة

فحرّموا على ضفائري أن يلمسها الهواء

فجذبت وقصصتها.

حرّموا علي أن أشتهي

وباحوا اشتهائي لمن أراد

أجروني بالمهر وأجروني بالعُهر

ونسوا وجودي الحر

أنا مقدسهم السري وكل محرمهم الظاهري

أنا مفهوم العار

ومبحث النبذ

حزرت نهدي فكلهما

وخاصرتي ابني عليها تاريخك.

كنت عشتار الجبارة وكاتبة البدء

وديّانة الموجد والمعنى

والآن أنا سبية شهوتك.

قصيدة لي على لسان امرأة

*

لا يُوجد لحظات لا أكون فيها في أكثر من عالم، والعوالم متضادة مع بعضها ولا يوجد حتى جسور للواقع إلا بصعوبة شديدة.

*

لا يوجد قديسون ولا يوجد عاهرون، يوجد تجارب والنعوت للمصلحة الاجتماعية.

*

عندما تقاوم خوفك لإيضاح مكبوتك يقاومك الآخرون لأنك مع ذلك توضح مكبوتهم.

*

قصة الفلسفة، قصة أناس لم يُصدقوا محدوديتهم.
قصة الشعر، قصة أناس صدقوا لانهايتهم.

جدتي كانت عروقتها هكذا، منتفخة وخضراء وورثت منها ذلك أنا والكثير من العائلة. كانت حبيبتي تأخذ الأنسولين الحقن وكان يؤلمها جدا فتظهر النقاط الخضراء الباهتة في كل يدها كل صباح وبعدها تسمع الراديو وتملأ "القلة" ولم أراها منذ وعيت تلبس شيئا إلا الأسود. في الظهر تخرج لحارتنا لتجلس مع صديقاتها ربات الجيران لتحكي كل منهن مآسيها اليومية يُعلقوا على كل شيء يمر أمامهن.

*

عندما كنت صغيرا كنت أجد في الرقص وخصوصا تحية كاريوكا قبل أن أعرف اسمها بعد ذلك، متعة جمالية. التلفاز كان دوما في أحيان كثيرة يأتي بها في أفلام، وكانت جدتي تشاهد كثيرا المسلسلات والأفلام القديمة رغم

حزنها النبوي على أولادها المتوفين. بعد أن تُنهي فترة الصباح مع الراديو. أمي كانت تستغرب من انتباهي للرقص ووقوفها أمام التلفاز. حتى في الأعراس، لم أكن أحب العرس نفسه لكني كنت أذهب لأرى الراقصات على المسرح الخشبي. ومؤخرا حملت أغلب رقص تحية كاريوكا وكتب عن حياتها وحياة سامية جمال وبدعة مصباني وقرأت كثيرا. ربما نسخت حريتهم في الرقص جزءا فيّ، وهذا هو قدرة الجمال في توزيع المعقول كما قال رانسيير. لم أكن أنتبه إلى الشيوخ ولا إلى الوازع الديني ولأن عائلتنا محافظة رغم وجود أعضاء منها كثيرة مرهفين للغاية، كنت لا أفهم كيف ينجذبوا إلى الصوت العالي للشيوخ ويقلبوا المحطة بعد وفاة جدتي إن أتى رقص وأتساجر معهم.

بعد أن كبرت كانت أغلى هدية قدمتها لأحد هي بدلة رقص لصديقة وخلخال لصديقة أخرى.

*

جدي وشم يده بعروسة في المولد النبوي قديما، وقد كنت صغيرا عندما رأيت الوشم. وسألته مرارا من هذه العروسة؟ لكنه لم يكن يجيب حتى قالت لي جدتي أنها حبيبته قبل أن يتزوجني وقام بعمله بماء النار فقلت لها " سأؤشمك على يدي " فضحكت وحضنتني. كان هذا المولد في دميانة وهي قديسة مسيحية بالقرب مني. وهذا المولد اشتهر بالحمص ويذهب له الجميع للمباركة والحضور. تذكرت جدتي عندما رأيت هذه الفوتوغرافيا وما حدث.

*

نظرية الألوان الأقرب لي هي بُعد في الشرق

عشوائيات فنية

*

كنت أربي ميثولوجيا دوما في رأسي وكان أصعب شيء مررت به في حياتي هي تقديمها كقرايين لجلادي. كنت أعصر قلبي لكي لا أؤذيه، رغم الشر الفحولي، والعدمية المطلقة المنتظرة.

كنت أعرف دوما أنني فاشل في العلاقات بأنواعها، ومجيد الترك والتخلي. حنثت بكل يد نعمت قلبي ورممته لا لأجل شيء سوى الوحدة.

كانت الأسئلة الفلسفية تضغط، أو تحرشت بالعاطفة المشبوبة بالنفي قبلًا، كسرت كل ما يعرفه الناس أنني كسرتهم وكل ما لا يعرفه. حتى رمادي الباقي لم أتركه ولن أتركه سوى منتثرًا في عيون المشيعين. شيعت نفسي كثيرًا ولم يحضر سواي وبلغت القبر وحدي وحفرت عدي وحدي.

هل يستحق أحدا أن يحمل أي ألم لآخر؟ ليس شيئًا يهدى، إنه عار التكوين، ولذته.

الفلسفة التي تنجب من الفراغ لفترة وتنقي الشوف من الغيرية، وتحملني القيومية، لكن بكل ما يمكن أن يكون من الفوضى!

لا أنظر في عيون أصدقائي، أمي. ولا يصادق مجموع المخيلة إلا الورق البارد، ورث الحضارات والحزن.

*

الليالي التي تألمت فيها من الحب هي التي صنعتني والهها بعيدا دوما.

*

ما حاجتي لعيني

إن لم ترى كل ما اختبىء في قلبي!

*

أترى عينا رأت

وفقات ذاتها

لأن ما رآته كان جمالا حاز أي مرأى؟

*

لا أقدر إلا آلام الناس وهي الشيء الوحيد الذي لا أخضعه لجهازي العقلي
النقدي.

*

أحيانا تلاحقتني عين غريبة لليلي، قابلتها في الشارع أو تلاقينا في باص،
وترتبط العين بنعمة، وهذه نعمة الحزن على وجودي، ملاحظات دقيقة
لزوايا خبيئة.

*

إن صدقت دمي على قلبك، صدقت كل ما كتبت لا كحقيقة بل كرويا.

*

أذوق ما لا أعتقد فيه، أذوق المجدلينا وحزنها وعلي والسهروردي
وآلمه، أذوق كذلك ذاتي لحن هذا لا يمنع الثورة والتخريب والتجريب.

*

الجمال قوة قاومت تطرفي الذاتي على اللغة وتطرف الاصوليات علي. حتى
لو كان آناء في أم كلثوم وجورج وسوف.

*

النهود مزهريات أحذية.

*

أنت حتى تتألم مجتمعا.

*

أخبرني كيف احيا وسط خيل
لو طاوعته أنشاني بالشهود
ولو عصيته آلمي بالخلود؟

*

غرفة

تفتح فاهها كل ليلة
ولغة تنام في الدفتر.
الشمس في الحلم حلما بنية
والأرض عفش معنى.

*

خار من ملك
شظف الدنيا
وألبس العالم معنى.

*

لتعائن عريي يا إلهي
ومخاض الأدلة على ألمي
لتعائن فجري وبؤسي
وأقدار خيلي.

*

نيتشه
أكل الغذاء الذي سمم
قربانا للذي يلي المحتمل.

*

اتفقت مع اللغة على رتقي أو تدميري
بلا خوف من استكناه الجنون.

*

تتسع حوصلة المعنى للمدى المسافر أكثر من الرسم اللغوي المعجمي.
والمعاجم حضون لا تحمي من صدف الألم.

*

حويت الزوايا المعتصرة في جميع البيون لقلب امرأة وحزنها.

*

لا أثق إلا في الزهاد أو العدميين عندما يتحدثوا عن العالم.

*

المفكر فيه مهما كان جمعيا به لامفكر ذاتوي مختلف بين الجميع.

*

أبرأت المعنى مني بالكتابة، رغم أن بقاء بعض المعاني صحي لبقاء الذات.
ولم أقتصد ولن في الكتابة، فوظيفتها غير الواضحة اختلفت بين أزمان
ذواتي، في البدء كانت فرحا بالنور وبعدها دخول في العالم وهذه الايام
تخلية لعظم أنطولوجيتي وميتافيزيقيتي.

*

الكتابة فعل ميتافيزيقي يدمر كل أنطولوجية معروفة وغير معروفة في.

*

أهدي مديونية صدق بلا فرض حقيقة

على المعنى للعالم.

*

الشكل الغامض للجمال كوظيفة هو التعدي على جدر الحكاية الثابتة للشكل.

*

تلخص بعض القصائد، الكثير من الفلسفات، الأديان.. والسروود فيها بلا
راو، بلا أنا مهما كانت حروفها مجنسة.

*

هذه الأرض سم لقدمي
والخطوات في المجرد جميعها.

*

أسفت المرايا على وجهي وأنا أكتب
كتشكيل.

*

شطح من أرخصه العالم
وأغلته وحدتك
بالسكرات جميعها.

*

أبرأت المعنى مني بالكتابة، رغم أن بقاء بعض المعاني صحي لبقاء الذات.
ولم أقتصد ولن في الكتابة، فوظيفتها غير الواضحة اختلفت بين أزمان
ذواتي، في البدء كانت فرحا بالنور وبعدها دخول في العالم وهذه الايام
تخلية لعظم أنطولوجيتي وميتافيزيقيتي.

*

أقدم كل ما تبقى كقربان للغة
رغم أن المذبح سممني بالجنون.

*

أسباب الوحدة كثيرة منها التعمق في البحث الفلسفي عن مفاهيم يعتبرها
الكثير من الآخرين مسلّمة، أو أعراف ذاتية.

*

عناك هاجس دائم لدي هو أنني لا أوّمن بنهاية النص، أو نهاية أغلب
الأشياء فأتخلص منه بالنشر

*

أعتقد في وجود مستويات أفقية لا عمودية بالنسبة للأشخاص والمفكر فيه.
مستوي يهتم بالمجرد كشكل دائم للشغف مهما كان، الأفكار والتحليل والنقد
والتفلسف والتخييل.. والمستوى الثاني هو الشكل الذي يهتم بالحياة في
طابعها اليومي والواقعي بنسبة معينة من التفكير ولكن في الحيز الذي لا
توجد به فلسفة بالشكل القريب من الأكاديمي أو القرائي أو الذي يمس
الوجود الذاتي. والمستوى الثالث هو الذي يوجد فيه المجربين وهو كقبلي
من المستوى الأول فلا يكتفوا بالأعمال العقلية بل التجريب والتجريب
مفهوم يضم الكثير من الإبداع وتكون هناك مديونة على معانهم وبقائهم.
وربما جرح المستويات يكون من أحداث مأساوية أو صدفوية تثير أسئلة
كثيرة. الذي أسميه الصدمة في مواجهة ما لا يمكن فهمه ولا يمكن الهرب
منه بالكل.

والأعراف المجتمعية تساعد على صعوبة الأمر في مواجهة الصدمات
كونها بشكل لاواعي تخلق الأنظمة وتفردا لمن يؤمن بها أو من تطاله

*

سرديات عزازيل

لطالما كانت شانتال أكرمان جمالية عالية جدا بالنسبة لي منذ أول مرة
شاهدت

فيلما لها من ما يقارب عشر سنوات، وهو "je,Tu,IL,Elle" وتبعته بجميع
أفلامها مرارا. وجدت فيه تشابها من الكآبة المجردة الصافية، التعبير
المفجع مهما كلف من رمزية بعيدة، التجريب السينمائي الذاتوي، الوجه،
النظرة، التعابير، الابتسامة الحاوية دمع لا يزول.

حتى علمت بانتحارها في ٢٠١٥ في أوج اكتئابي، عدم النوم لمدة
أسبوعين كاملين، وفقد الكثير من الطاقة للاستمرار، محاولة الانتحار،

أنواع إدمان، النبذ المجتمعي والعائلي، وبداية التعبير عن الحرية في وجوه المقدسات الدينية وغيرها.

فكنت أكتب لها ما يُشبه السرديات أسميتها سرديات عزازيل، وكتبت مقالات عنها وعن أفلامها قريبا أنشرهم.

"

كنت أكتب ذاتي عن الكتابة الفترة الاخيرة، المجاز يتشكل صوريا، المعنى يشطح في الروح، الوحي يتحرش باللوامس. أنظر للقلم على أنه أداة للممكن الذي لم أعد أومن به، كحيز لإشباعي.

وتستدعي الكتابة مرئيات الانفجار أو البراكين الافريقية، أو الجداول المسعورة، لا الهدوء والرعاية والاقواس الحامية.

الكتب متناثرة على السرير " مقال في فلسفة الدين، الزمان والأزل " "الإنسان الصرصار" "ربابنة الجحيم الشاطحون" "التصوف والفلسفة" .. الخ والأدوية والكثير من الأقلام والأوراق وبعض الفرش.

كلها أدوات لخلق الممكن، القراءة أكثرهم، الكتابة أقربهم، والرسم أجملهم.

سيكولوجيتي مؤخرا غامضة، لست سعيدا ولست حزينا، أنا بين قطبي
الشعور بمشاعر متداخلة مع مشاعر أخرى.

تبادلات بسبب ثنائي القطب بين أطراف الجهات، الذاكرة، المآلم والنشوات.

التسمية لما يحدث داخلي بمعاصرة الهواجس صعبة لأنني مؤخرا لا أثق في
اللغة. لا أثق في اللغة ككتابة بل كحديث، كوسيلة للتواصل مع الأشخاص.

أقراني الجدد سبينوزا وفتشتغتاين و ليفيناس مع أجمل من قرأت لهم
وأصدقائي الدائمين نيتشه باتاي أرتو أدونيس أدورنو سيلان هلدلين...

الألم النفسي أو الجسدي يجعل الذات وحيدة، يعزلها ليس عزلا إراديا بل
عزلا لغويا ووجدانيا، لا يمكن أن أنقل لك ألمي ولا يمكن أن تنقل لي ألمك،
بينما يمكن أن أنقل لك أي فكرة. هذه الخصوصية للوجداني وعموميته
أيضا، لأن جميع الناس تشعر بمشاعر أساسية مشتركة. لكن على حسب
تجاربي تزود المعرفة الألم لأنها تكشف الكثير من الأوهام حول الوجود،
الكثير من الكرامة المزعومة للبشري.

الاشكال الميتافيزقية للتعزية صائنة لأنها تحتاج مجهود أكبر من التصديق.
بينما المتألم فقد رابطته، أي فقد يقينه بمركزه نفسه، هذه الحالة مضنية
شخصيا، منتجة أدبيا، ولا يمكن أن تزيف.

هناك أشخاص تقاوم، وهذه المقاومة أيضا فعل ميتافيزيقي، لانك تؤمن في
زمن ما ستكون أكثر صلابة، وهذا ما قصدت بالمعرفة وتذوقها، فالإيمان
بزمن جديد حتى غير متوفر كون الآن لا يمكن الخروج منه. ومن هنا كان
عدم إعطاء العهود، الخروج من العلاقات، عدم الوصل..

الآلم لا يتم خلقه، الدرجة والكثافة كذلك، الأمر يعتمد على أكثر من علم
سواء نفسي أو اجتماعي أو بيولوجي..

ولا يوجد مقياسا للأمر عاما لكن بالنسبة لي، الشهيق أصبح مملا والزفير
أصبح عدما.

الآلم لا يسمح لأشكال كثيرة بالحضور، في البدء يرفض الوهمي،
الميتافيزقي، الايماني، الثوابت، متون المراجع، التأويلات، لأنها كلها أفعال
لا تصل لوصفه. والمقدس غائر في الاندثار من شدة التعب.

أنا أشبهه الألم بكيان آخر يدمر كل ما عداه، بتفريقه عن حامله حتى، هو جزء منه، لكنه منفصل، أو امتداد لطاقة ظلامية، أو بوابة للكثير مما ينعته العالم بالكآبة، السوداوية..

إنه يضغني في مواجهة كل شيء ويجعلني أمضغ كل مكبوتي بلا رحمة وباستنزاف وبتسارع وسعار. فلا يمكن اقتصاد ذلك.

ثمة معارف لشعريتي خارج النص والحسي، معارف من التيه. من التقلبات بين المحدودية والمطلق كحالة نفسية، من الكثرة المتطرفة للمطروح الذي لا أعرف.

وهناك أوجه أخرى لمعارف التيه، وهي الشساعة النفسية لقبول ما هو خارج المنطق كمباحث لا كاعتقاد، من الأماكن الداكنة في الذات.

لطالما كانت هذه الأماكن مثيرة لأنها تفتح أبواب الفوضى.

الاقاصي التي لا اقتصاد في تشوفها وفي الاكل منها.

الأمر خارج الكتابة حتى يوجد في شخصيات أعرفها واقعيًا أو قرأت عنها.

التطرف بعد بشري لمن أكل خوفه.

وعلى حسب ضغط السؤال عن الهوية والتهيه في الإجابة عنها، يتمثل هذا الألم الذي يتفشى بعد ذلك في كل التصورات والقيم والعلاقات تجاه العالم.

وأقصد النسبة في الاقتراب أو الشك في إجابة أو اجابات معينة فهذا مستوى أو الشك كشكل لا يثق في شيء.

يظن الإنسان دوما أن له قيمة، أن أحدا يكثرث به مهما كثرت الشواهد لعكس ذلك، يفسر الاشياء لإعطاء قيمة له. أظن أن هذه المركزية المظنونة آتية من الوعي، ومن خلال الشكل الثابت للكائنات الأخرى في الأفعال الواعية.

فالاسئلة عن المطلق أو أسمائه الله، أو الجوهر أو الماهيات هي أسئلة بلا أهمية. وما الذي يطرحه هو بأهمية؟

اللذة بالواقعي من خلال الجسدي أو الاناوي بمصطلحات مثل النجاح، الاحلام، الشهرة.. إلخ.

وتتحدث هنا عن النظرة المتعسفة للجسد والمجرد، النظرة للجسد بهذه الأهمية القصوى وتجنب المجرّد وفي الحقيقة لا يوجد فصل بينهما، فاللذة التي يشعر بها في أورجازم هي لذة عقلية، المخدرات تغير مود عقله، وايضا الجسد حامل هذه الكسارة التي تطحن المجردات، المعاني، الافكار، الصور، المجازات..

إنه عالم متداخل جدا، عالم يضم فيه عوالم، وعالم تضم عوالم...

إن ما يحدث التيه أحيانا، كثرة ما لا نعرف، ونرى إشارات له فتكون المعرفة لما لا نعرف كبيرة، وهذه المحدودية المؤمن بها بكثافة تجعل الإنسان لا يثق فيما يعرف أنه شكل من أشكال الحقيقة أو الأدرية، لكن هذا بسبب المعيار المطلق الذي يقيس عليه، وهو المعرفة الشاملة.

يحن دوما الإنسان إلى تكوين الألوهية المطروح بالقدرة الكلية والمعرفة الكلية. المعيار الأقصى هو الوصول لآخر الحدود. وهذه الطريقة لها سببين

الاول أن ذلك يفتح الدروب بلا نهاية ويفرد الحلم بلا نهاية

ثانيا أنه إن لم يتم استخدام الحلم باقتصاد يجن صاحبه

يحتاج الإنسان لرعاية مجردة، لوصاية حتى لو ثار عليها، حتى لو خلقها
ليثور عليها ويناجيها ويناديها ويصرخ في وجهها..

يحتاج أن يرى بسبب طبيعة المخيلة شكلا مفارقا، يتعدى وجوده أحيانا
لخارج أبعاده كما عند المتصوفة. حتى لو كان هذا الشكل غير ديني، بل في
تطرف في شعور تجاه أحدهم، كره، محبة، الخ

إنه يثبت أنطولوجيا وابستمولوجيا بذلك.

كنت لا أفهم الإنسان عندما أجده لا يسأل أية أسئلة خاصة بوجوده،
بماورائه، بحدوده الخ".

اغتنى الذي لا سوى له
بوحدة لا يعرفها غيره.
دن الوجود على خيله
وجاوز نفسه بنفسه
وعدد شطحه لغيره.

اغتنى الذي دل على ذاته بالسؤال عنه
ولم يدل عليه سوى ألمه
اغتنى الذي كد طيفه
في كل روح جربت وجده
ونور عين كفايته بدربه
اغتنى بوحده بدون حرس
وقفص بدون قفص
إرادة حبلى بإرادة قلبه

لا بإرادة حدث وصير.
لقيامك يا غني تعسف على عدلك
وغيابك حق نفسك
وعدمي حق عظمي الذي تحلل.

أي وحدة خلقت
وأي وحدة تركت بخلقك؟
سطوتي طالت كل غامضي
ودمعي ملأ الكل
حزني مرة واحدة
جلدي بارد وجوهري يتيم
لا أخاف جحيمك الذي رببت
ولا الذي رببته
النار خيلتي منذ عرفتك.
لا يفقهنني الخوف
ولكنني انتشرت

ولوامسي في كل الأرض

تدميها.

اكفني من شري

قلبي لا يحتمل

والأرض مهما ترديت تحييني.

ماذا أحمل من صرة؟

التشابك لا ينغمض

والصفو لا ينتهي

كسرت فكي من ألمي

وعظمي طحنته بعدل للعالم

فك الحجب

وكل ممحاتي

أريد أن أوّمن بشيء

السجن غلظ واتسع

وروحى حرة من خيلك

هل خلقتني بقصد كذلك؟

لا أئتمن على وجد

ولا أستوفي الفقد

أم أني شري
منالي في الفناء.
عقلي عض قلبي
ووهبه السعار
ككل شاك في نار
ودمي لون المعاني
وحشى النوار.

الغرفة مغلقة ككل أنواع البعيد
والركوب للملكوت يحتاج التخلي عن رؤية الوجود.
قلبي يجزع من عيون تفشت على السرير
وطمعت في أكثر من قدر المتخيلات.
دنية كل الأقنعة التي تجعلني أعيش
وأرى نفسي نرسييس المعاصر
وأحيز غور الظهور
لكني زهدت في وجودي
وفي اللغات التي تُعين
والزهد رمز عدم تفشى
وكان آخر دلالاته حز سكين.
كثيرة المقامات الفارغة للدراويش والمجانين

ولكن كثيرة الأراضي التي أكره والآدميين،
الكتابة الطب الذي أعرف
والمجاز حكيم الحضارات،
ولكن لا يغرنك لغتي
فورائها وحش عظيم
شره لو تجلى
خرب جوف العالمين.
في البدء كانت الغربة
والذات كانت الغريم
لم ينتهي الشجار بعد
والقصد راح في الطين.

لا يريد أحدا أخذ وحدتك
ولا تريد إعطائها لأحد

*

القيامة قد تكون شهود ذاتك في قصيدة والبقاء بعدها لا يوازي شطحها أو
ألمها.

*

تعلل الموسيقى بلا استنتاجات منطقية وفلسفية، الألم، جمالية تزيد بالشك
في اللغة.

*

هاتي زفيرك، شهيقى موؤود بالعدم.

*

المعية للذي لم تعرفه اللغة

الساكن في الانوار خلف السحب
والراكض بلا شكل في ما وراء النصوص.

*

لا يحتجب إلا من استطاع الظهور كله وزهد.

*

المركوز بضاعة الذي يريد التقليد.

*

لا يزيل النقد حجبى، المحبة تفعل والعنف أيضا.

*

القصيدة مؤسسة على التاريخ والتجارب والمعارف وعلم النفس.. إنها
لاوعي عام في غيرية اللغة.

*

القصيدة مؤسسة على التاريخ والتجارب والمعارف وعلم النفس.. إنها
لاوعي عام في غيرية اللغة.

*

أجالس الكثير ولا صديق لي
حتى ذاتي انتلاف آخرين.

*

يولد كل شيء من حيز لا منطقي فوضوي
ويحيا يحن إلى رحم فوضاه المجهول.

*

حدود البصري لا تتلغون، حدود اللغوي لا تتمرأى.

*

الذي سُمي بلا شعر
كالذي وُجد بلا شر.

*

لو شققت صدري
ستجد كل المعاني مخذولة
والرماد بلا رطوبة.

*

تركت الذي نأى، لكني لم أهمله كطيف بري يعدو في صدري، لكن هل هو
هو الأنطولوجي؟ أم تسييس الألم لجوهر نابذ؟

*

لا يُمكن مسامحة من آلم
إما أن أعدل في شري
وإما أن أتفوق في الزهد.

*

أحتضن المعنى بدلا عن الأشخاص
أكتب لهم بدلا عن الزلفى منهم
أتلصص على حزي للروابط
وأفقد حبري بدلا عن اللمس

*

كيف أفهمك شعوري وأنا أكتب، وأن هذا هو الذي لا يتمثل إلا في قبلة
وحيز صاف خارج الجهات.

*

البيت حلم متجول
بين الأوراق والأجساد
والقبور.
والهوية كل ما لا أعرفه.

*

لا تُشرك بي وجديا
سماواتي مركز أطرافك
وقلبك عجيبة حنيني.
ولكني مرهق من عدواني

وأشوق عذمي.

*

اغتنى الذي لا سوى له

بوحدة لا يعرفها غيره.

دن الوجود على خيله

وجاوز نفسه بنفسه

وعدد شطحه لغيره.

اغتنى الذي دل على ذاته بالسؤال عنه

ولم يدل عليه سوى ألمه

اغتنى الذي كد طيفه

في كل روح جربت وجده

ونور عين كفايته بدربه

اغتنى بوحدته بدون حرس

وقفص بدون قفص
إرادة حبلى بإرادة قلبه
لا بإرادة حدث وصير.
لقيامك يا غني تعسف على عدك
وغيابك حق نفسك
وعدمي حق عظمي الذي تحلل.

كثرتُ
فاحتلتُ على وحدتي بكليتي
مَنْ أنا؟
ذرة ضائعة في الزيادة والنقص
وخازن الصقل مجهول،
لا يُعينني شيئاً علي
لا حرف يوؤد الموت
ولا لون يورد الحياة
أين أذهب والأهنية واحدة
والزمن صلبني في كل وسعه؟
أريد أن أنادي

لكن المَنَادَى أيا كان مجروح بالبين
خليت عنقي يا خالقي
فحُزَّ يا ملَكه جمال شيطانه،
البصيرة عميت عن كل شيء
والخطوات دوما كانت مجازات
أحنيت رأسي والنائبة هي أنا،
من جاز الافتراق بيني وبيني
غير البحث عن متن الصدا للمعنى
أعادي كل شيء
وقلبي يحب ما يعادي،
ذلني وجهي الذي خسر
عُدة نوره للذي جبر
وخلى وهلة عرفانه في الذي احتجب
لا الذي أخبر،
عصرت الحروف فبغضتني الدلالة
وهربت المعاجم
وأنا اللئيم الذي عرف حده ولانهائيته
ولم يتقي شره على الرسم

وحرّم الإرادة على ذاته في العالم
حتى صار وجوده مهدى للغرباء.
حييت أبدي وسرمدي في اللغة
وزمني لم أعيشه
والكشف نحو عيني لا نحو النص.
خالقت كل شيء
كوردة تنظر للسماء الحزينة
وتغلق بتلاتها في المساء
وبناتها مشاع للأيادي
فلا تغفر لي شيئاً
أعلم أنني أذنبت بالبقاء وحدي
بعيدا عنك في العالم.

هذا البراح كله لم يسعني
ولدنك الوليد ظهر في سكري
متى ولجت سوادي
وعمرت المخيلة بالأبعاد؟

الابواب تتسع في بعضي
وكلك يضم وسعي
مخالبي كسرت نفسها لأول مرة
ومسدت طيفك بدون خوف
ليقتلني من يقتلني
فانا حييت أبدي
والرحمة على قاتلي
فقد لغى في البعد.

*

لا أكتب بلغة
ولكن بوسم النور على قلبي
والمعاني مرجئة الصقل
بيد الذي عزى الصمت.
هل قال الحرف شيئاً
أم فقط أوّل العدم؟

*

يا خالقي
الأرض اكتملت على يدي

فافني عنوة عني
لا شغف تبقى في
النور أكل الأفقي والعمودي
وخلصي لم يتبقى منه سوى المطلق.

*

لو كنت أنا
إذا من غيري؟
وأنا وغيري تفريق النور عن المشكاة الحزينة الوحيدة.

*

تنسل الحجاب لا يتلغون إلا بتشوه ونقص.
والضام الإشارة عورة العالم.

*

جنئك يا عالم وحيدا
والان عدت لغيبي
أرتب السماوات فوق الارض
مع خالقي الذي حضني
وحمس وحدتي على التمني.
جنئك وأنا بلا عين

والان أرى الفيض عيني.

*

لجأ الذي مضى يوما ورسل وكان غية الغامض

إلى منفاي الاسود في رأسي

ينتظر مجازي الذي دان كل شيء

أن يثبت أجله بانتحاري.

لقد عذبت كإلهي كل من خلقت

ولكني لم أطرده شيطاني

بل مسدت قلبه.

ملعون بالميثولوجيا الهاربة من الأرض

واستيعاب السقيا من كل آل مجازية.

"كان" منظمة من أي شيء

إلا من بد المحبة

ولكني لست من بطنها،

جلدت العجب بالشعر

والحمى اختفت.

الراكب الظالم

جاهه

الخارج المنفي

لا حيثه،

النافي

جاهه

الشبع بالعدم

ولا نفي له.

فوضى أصل العلم

وعوز بالشعر أي لغة.

المعنى سؤال عن معنى

مهما اختفى الاستفهام قبله!

هكذا الكثير من الكلمات.

فالتضجع

في عمائك

وخرسك

ولا ترسم جوفاً لأرض أخرى

ولا لسماء

ولا للغة

ناسوتك فاض على اللاهوت

والقدوس والموت قصيدة لالغوية.

كل ما خلقتة اللغة

يصلح نفيه

وكل ما أمكن خارجها

بقى في أعراف حضني.

أ وهم محشود هو العالم

في نص نضر ببركة الجنون؟

أ ترك ظفر بكل شيء

ودلك الذي خلى ودام؟

الدلالات منتهى ملك زائف

والزمن مسافات غامضة.

خلوت من نفسي
ولم أمتلىء بنعت
إذ كنت وحدي
أنا هامش عيني
التي تغربت عن مرئيتها
ورأت كل ما ليس لدني.
كنهي لم يأت إلى نهى
مهما كتبت واعتريشت وجدي
وتركت مني وتجردت عني
مبتدأى لا يتلوه خبري
والفي لا تسوق يائي
أنا لغة أخرى لم ترسم
سوى عصف في كلي.

كنت في بعضك وكنت في كلي
بعضي ارتد وكلك مشى
فجز لي صلة
حتى لو كره وعدى
لا أقدر كالمجدلينا على رؤية عيني مصلوبة
مع معشوقي الذي انتهى،
ولا كإبليس
أبيح تفصد قلبي لنهايته
على طين لغا.
كرهوني لاني صورتك بلا أنا
ونعتوني مهما تجردت بالانا
اشفني مما أدركت منهم
ومن حيثي الذي غبت فيه
مجازي خلقك كما هو
من غامض أكبر بلا حد
ورقة آيل هرب من الهنا.
أعرف أن لغتي ناقصة مهما اكتملت
وأن معنى المعاني نوى

غايّتي كلمة في سبحانك
شردت من ندى.

اللدن وفي لهذا الذي لا يسمى وله كل دلالات التي دل

اللدن كل حوي عين حزينة

ربتت على الخلود في المعنى

اللدن مساحة صدرك الذي عليه دم شفتي

اللدن غيب ووجود لا يستحب علمنته

اللدن لغة لا ترسم ولون لا يبان

اللدن الكل الذي فاز بالتخلي عن أي تعيين

اللدن قدس السر المنفي من النور

اللدن أمر هائم على شطوح وقعور الشعراء.

أعطني من لدنك ذرية

تكاثرني

وأكاثرها

بلا جنس سوى مبادلة العماء.

الألم شدد

والجهات فقأتها المجازات

أين خبيته وهيئته لدنك

وأين بدني وبدنه وبدنك؟

أنا تائه في آني

الذي تجليت عليه
وسطرت سلامك،
الدروب مشمزة من قدمي
والهواء يرتعش من شهيق
لا أهل لي هنا
ولا مضجع.
يا خالقي
ويا مخلوقي
لنبدل جنسانا المهملين
وأجدل شعرك الطويل
وتكحلني بدم قلبك.
ترك الخائفون جواري
وترك الغائثون قلبي
وترك الغائبون كلهم الكئيب.
أنا من؟
ومن أي من؟
أخبرني فيك البعيد في غامضي
أني انت المحدود.

لم تقف على بعد حدي
لا تقترب ولا ترحل من مكاني ؟
سأجن من سوري ومن حرיתי
لم خلقتني أتوقك ولا أراك؟
أشعرك ولا أكتبك؟
سيطرت على حدودي
ولم تترك قلبي لفنائي
وخذك ملء بالدمع بعدي
لوح بنورك
وعمق وجدي
أو ابتعد واغنم بكفري
أنا حاكم العدم ومحكمه
وأنت ري الوجود وباده
كيف يتعاشق الشيطان
والبين لا يدخله خيلا؟
كدمت كل معنى بلا
ورفت الذوات المعذبة على الفوق
أين أنا في ذهابي اليك؟

إما أن أكونك أو أخونك
أشركك في كلي أو أفصمك من قلبي
عذبت نفسي بيدي
وتركت مواد الشفاء
لأجل أن تدرك عيني
وتصحو يوما على الصفاء
ما تركت موطأ إلا و زرتك فيه
ونسيت نعتي بنفسي بالذات
هل تبرئني من ألمي
لا لشيء إلا لأحبك باختلاف؟
لا تولي علي أحدا
ولا تعطي حقا لسوار.

عرفتك مني، الذي نبذته،
وصرت عليه، وثمرت عليه.
عرفتك بما هو خارج اللغة، وخارج السجن.
عرفتك بكل الاحتمالات والفروض
وقرصت الغامض لاجدك.
فقرب أحديثك من فنائيتي
عانيت من رغبتني في العالم لكنني الان أتخلى.
لا عهد لي مع أحد، ولا روي،
انسلخت من كلي
واعذرني على اللغة التي تكسر شهودك في قلبي.
الروح تنن وحيدة يا ساحر الخلوات ومليكه
حرصت على الثرى بلا رغبة سوى فيه
ونلت ما أنبت في قلبي، الوحدة والفناء.
احفظ من أحبهم ونبذوني
بحق غربتي وألمي
جحيمي بيّتي وشهودك توقي
لا تعذبني بمجاراة محالك

أنا من رفضته أرضك وخلقت
ومن سوته المآلم عدما
غفلت عنك حتى ردت غيرك
فاغفر لي ذاتي وغيري.
سكرت بما لدنك من ذرية الحجب
وحفرت قبري في ظلك
أشرق وارو لو حتى غيري
أنا عاصي عكر.
وسمت نفسي بالمحبة والوحدة
لكل من خلقت
حتى قاتلي المنتظر وسكيني.
أنا ميت ولا حي في سوى نقطتك
خذها لقد ألتهمت.
أخلصت لقلبي فحصلك
وتصورت في المجاز فصورك
جالسني يا عائلي وغائبي
أنا وحدي في وجدي.

رحماك يا إلهي

للعاصي الحزين

للتائه الجنين

رحماك على عجزي

رحماك على إثمي

رحماك على وحدتي.

قلبي شبع شوكا

فروضه لتركي

وعقلي فرض كفري

فصوفه لصلبي.

خذلت جمالك بما تصورت عيني

وخنت نورك بشكل مشكاتي

رحب حزني ببعادك وتيهي

تضخم العدم في حيثي

ودمي وجودي في خوفي

فرحمائك يا إلهي.

جمعني مني ومنك
الارض خلقت غربتي وشتاتي
ضمني لمنتهاك فحجابك يؤلم قلبي وفرشاتي
وجز حدوثي أمام عينك
وحدوثك في الصلاة
ذاتي خائفة من صدقها
من أزليتك وفنائتي
إن تبعت طيفك في المدى
جنت وعادت بلا ذات
نعتك بلا نعت
حرا من كل التعريفات

ما الذي اعتراك
وهدم التصور بالمجازات؟
على من طرقت؟
ومن حملت في ممكنك؟
جثتك تلقيها في كل قصيدة
ولا تلبس الخلاص.
أحمدك النشوء بعيدا
وناولك الغربة والفراق
فأي خطوة لك
هي خطوة للفناء
اترك العالم الذي هجرك
وصلى لقاتلك الذي أحياك.
خسرت فيك وجهلت الجهات
أنت الكل الذي شطح عن سجنه
وجرى من عتقه نحو نفسه.
بطل المنطق الذي نفاك
وأراك نفسك عدما وذوات.

تعبت من كوني لائي
بلا فقد في الذات
من جذبي كل الذرات.

في البدء كان عدما
تدور لكائن غامض
وتكاثرت لوحده كائنات أخرى
وتكاثرت الكائنات الأخرى لعوالم أخرى
وصارت ملاقة للتكاثر والتقليص.
خلق الوحيد الأكثرية
كالورث الوحيد المعطى لكل من وجد.
خلق الانسان اللغة لتدمير وحدته
خلق الانسان الآخر لرؤية وحدته
خلق الانسان الشعر للاستمتاع بوحده
خلق الأنظمة لحوي انفجارات وحدته
و
و
وضعت رأسي على شباك الباص المغلق
أنظر الظلام
وأقدم مباحثي الأخيرة
لم أعد أريد معلوما

أريد غوامضا لا تنتهي.

كنت في بعضك وكنت في كلي
بعضي ارتد وكلك مشى
فجز لي صلة
حتى لو كره وعدى
لا أقدر كالمجدلينا على رؤية عيني مصلوبة
مع معشوقي الذي انتهى،
ولا كإبليس
أبيح تفصد قلبي لنهايته
على طين لغا.
كرهوني لاني صورتك بلا أنا
ونعتوني مهما تجردت بالانا
اشفني مما أدركت منهم
ومن حيثي الذي غبت فيه
مجازي خلقك كما هو
من غامض أكبر بلا حد
ورقة آيل هرب من الهنا.
أعرف أن لغتي ناقصة مهما اكتملت
وأن معنى المعاني نوى

غايّتي كلمة في سبحانك
شردت من ندى.

كثرتُ
فاحتلتُ على وحدتي بكليتي
مَن أنا؟
ذرة ضائعة في الزيادة والنقص
وخازن الصقل مجهول،
لا يُعينني شيئاً علي
لا حرف يوؤد الموت
ولا لون يورد الحياة
أين أذهب والأهنية واحدة
والزمن صلبني في كل وسعه؟
أريد أن أنادي
لكن المنادى أيا كان مجروح بالبين
خليت عنقي يا خالقي
فحزّ يا ملكه جمال شيطانه،
البصيرة عميت عن كل شيء
والخطوات دوما كانت مجازات
أحنيت رأسي والنائبة هي أنا،

من جاز الافتراق بيني وبينى
غير البحث عن متن الصدا للمعنى
أعادي كل شيء
وقلبي يحب ما يعادي،
ذلني وجهي الذي خسر
عدة نوره للذي جبر
وخلى وهلة عرفانه في الذي احتجب
لا الذي أخبر،
عصرت الحروف فبغضتني الدلالة
وهربت المعاجم
وأنا اللئيم الذي عرف حده ولانهائيته
ولم يتقي شره على الرسم
وحرم الإرادة على ذاته في العالم
حتى صار وجوده مهدى للغرباء.
حييت أبدي وسرمدي في اللغة
وزمني لم أعيشه
والكشف نحو عيني لا نحو النص.
خالقت كل شيء

كوردة تنظر للسماء الحزينة
وتغلق بتلاتها في المساء
وبناتها مشاع للأيادي
فلا تغفر لي شيئاً
أعلم أنني أذنبت بالبقاء وحدي
بعيدا عنك في العالم.

لقد اغتربت عن السماء والأرض
والان أغترب عن اللغة.
هل رأيت حرفا في فمي يدل علي يوما
ويدب على دلالتي؟
هل رأيت احتمالا لفهمي؟
أنا أيضا يا غيري
أشاركك تلقى تلقي
وسخطي على شخصي الذي لا ترى سواه في
أنا أيضا يا غيري
الألم نخل شخصي
وأبقى بعض بعضي
وتحفظ المعنى على كلي.
أنا أيضا يا غيري
نقشت كونا في خيلي
وتهدم على قعري
أنا أيضا يا غيري
خذلني الذي أحبت

واعطيت له لدني
أنا أيضا استغنيت عن العالم
من خوفي من حرقه أخرى لقلبي
أنا أيضا حفرت قبري بيدي
ووضعت في روعي وجسمي
وأعيش الان فقط بطيفي
فتذكر أني أنت
بعد بعض الصدف
التي فرقت مهدي وزمني
وربتي خارجك وربتك خارجي.

اللدن وفي لهذا الذي لا يسمى وله كل دلالات التي دل

اللدن كل حوي عين حزينة

ربتت على الخلود في المعنى

اللدن مساحة صدرك الذي عليه دم شفتي

اللدن غيب ووجود لا يستحب علمنته

اللدن لغة لا ترسم ولون لا يبان

اللدن الكل الذي فاز بالتخلي عن أي تعيين

اللدن قدس السر المنفي من النور

اللدن أمر هائم على شطوح وقعور الشعراء.

أعطني من لدنك ذرية

تكاثرني

وأكاثرها

بلا جنس سوى مبادلة العماء.

الألم شدد

والجهات فقأتها المجازات

أين خبيته وهيئته لدنك

وأين بدني وبدنه وبدنك؟

أنا تائه في آني

الذي تجليت عليه
وسطرت سلامك،
الدروب مشمزة من قدمي
والهواء يرتعش من شهيق
لا أهل لي هنا
ولا مضجع.
يا خالقي
ويا مخلوقي
لنبدل جنسانا المهملين
وأجدل شعرك الطويل
وتكحلني بدم قلبك.
ترك الخائفون جوار
وترك الغائثون قلبي
وترك الغائبون كلهم الكئيب.
أنا من؟
ومن أي من؟
أخبرني فيك البعيد في غامضي
أني انت المحدود.

لم تقف على بعد حدي
لا تقترب ولا ترحل من مكاني ؟
سأجن من سوري ومن حرיתי
لم خلقتني أتوقك ولا أراك؟
أشعرك ولا أكتبك؟
سيطرت على حدودي
ولم تترك قلبي لفنائي
وخذك ملء بالدمع بعدي
لوح بنورك
وعمق وجدي
أو ابتعد واغنم بكفري
أنا حاكم العدم ومحكمه
وأنت ري الوجود وباده
كيف يتعاشق الشيطان
والبين لا يدخله خيلا؟
كدمت كل معنى بلا
ورفت الذوات المعذبة على الفوق
أين أنا في ذهابي اليك؟

إما أن أكونك أو أخونك
أشركك في كلي أو أفصمك من قلبي
عذبت نفسي بيدي
وتركت مواد الشفاء
لأجل أن تدرك عيني
وتصحو يوما على الصفاء
ما تركت موطأ إلا و زرتك فيه
ونسيت نعتي بنفسي بالذات
هل تبرئني من ألمي
لا لشيء إلا لأحبك باختلاف؟
لا تولي علي أحدا
ولا تعطي حقا لسوار.

عرفتك مني، الذي نبذته،
وصرت عليه، وثمرت عليه.
عرفتك بما هو خارج اللغة، وخارج السجن.
عرفتك بكل الاحتمالات والفروض
وقرصت الغامض لاجدك.
فقرب أحديثك من فنائيتي
عانيت من رغبتني في العالم لكنني الان أتخلى.
لا عهد لي مع أحد، ولا روي،
انسلخت من كلي
واعذرني على اللغة التي تكسر شهودك في قلبي.
الروح تنن وحيدة يا ساحر الخلوات ومليكه
حرصت على الثرى بلا رغبة سوى فيه
ونلت ما أنبت في قلبي، الوحدة والفناء.
احفظ من أحبهم ونبذوني
بحق غربتي وألمي
جحيمي بيّتي وشهودك توقي
لا تعذبني بمجاراة محالك
أنا من رفضته أرضك وخلقتك

ومن سوته المآلم عدما
غفلت عنك حتى ردت غيرك
فاغفر لي ذاتي وغيري.
سكرت بما لدنك من ذرية الحجب
وحفرت قبري في ظلك
أشرق وارو لو حتى غيري
أنا عاصي عكر.
وسمت نفسي بالمحبة والوحدة
لكل من خلقت
حتى قاتلي المنتظر وسكيني.
أنا ميت ولا حي في سوى نقطتك
خذها لقد ألتهمت.
أخلصت لقلبي فحصلك
وتصورت في المجاز فصورك
جالسني يا عائلي وغائبي
أنا وحدي في وجدي.

يا لدن الخفي

خواري متن الهوامش جميعها
أنا المتعدد الأغصان والجذور والعزلات
فاكفني بأغنية لآزر قلبي بالمحبة
ولا أهرب الدلالات.

حويي تدنس

وظاهري شكل الذاكرة
افنني لأعجز عن معصيتك
وأكفل ما تبقى من الخضار.
أنا المنتور من أصابعك
وروحي عبدة عينك.

مهما توحدت فنيت في النهاية خاسئا
فلا تفني البين وتفرده
مددك نادل إرادتي.

أين أرتفع الان يا إلهي؟

النوتات أيادي تشدني

والجناس بين الموسيقى والمآلم نشوتي الوحيدة

عدني بالتخلي عني يوم شهودك

حقى اللعن فى المتاهة.

انسحر كل من أشار في قلبه
وتيهه بعد أن خلقه
ليجده وحده بعضد وجده.
انسحر من رآه بخيله
مجهول الشكل والبنية
وفي بكارة الشطح محض في.
انسحر كل من غربه عن ذاته
وآفه به كنية
انسحر وانسحر وجن.

رحماك عذبتني بكفي
فابترها من عدلك علي
وابرئني من أهلي
وافصمني عما لدي
حاجتي فيك لا في
والليلكي حنة عيني
أخزنه في شقيتي
وأعتقه في سوادي
لأترين لسردية الخفي.

عرفتك من إصغائي لألوان السماوات
من ترميز لمسحوقات الوحدة والألم
ولم أعرفك من طاعتي الدائمة
ولا من لدن نبي.

رحماك لعبدك الشقي
للمشاع والطوي
رحماك طفر الدميم من البهي
والعالم تلون بعدمى الثوي.

كيف أقنع عيني بأنها ستراك يوما؟
ولا أحد يرى سوى أطلال الكلي
كيف النور غد النفبي؟
لا تتشني سانساك
لا تصبني في قلبي سأخون كل شيء
لا تعطني وجهك لا أستحق رؤيتي
أبصرك مجزأ على كل المجازات
فلا تجتمع في على لماها الزلال
أعطني خمرا لأشد أزري بكأس مر
أعطني ثورة لأفجر السر
أعطني نايا لأعزف للحر
واسلبي إرادتي في الآخر
مهما لمع صلصاله واستدعى جنوني.

رسالة إلى الله ١

*

لم أطف في الحضرة منذ مدة يا إلهي فاعذرني. لا أعلم لم أشك في الأشياء حولي جميعها ؟ مما سبب اضطرابا في رؤيتي لك والثقة بك ؟ إني أشك في كل شيء، أشك في ما تراه عيني وما يحدثه قلبي وأخاف من هذا الشك أن يؤدي بي إلى الكفر، هل ستحاسبنني إن كنت أقنع بأنك طيف ليس له متن موجود في أبعاد أو لأبعاد ؟ لا أعلم يا إلهي الأسئلة فقط لدي وفي رأسي والهواجس المضنية القوية. اعذرني يا إلهي، أنا بشري خطاء ناقص مقيد، وأنت الكامل التام.

لم أكن ليس لانشغال دنيوي فأنت تعلم أنني لا أهتم بالدنيا لكن لأنني يخالطني شك فيك، شك في كنهك، وأن صوفيتي ذهبت لها خوفا من الجنون والعدمية. أنت تعلم كم اطلعت على الفلسفات وفي كل مرة كنت أزينك فوقها وفوق عقلي وفوق حسي وفوق حدسي لكن كل هذا لشعور ليس لسببية عقلية، لا أعلم هل أومن بعقلي أم أومن بقلبي وأيهما أستخدم في الاعتقاد؟ أعلم أن العقل قاصر لكن القلب قاصر أيضا وفي كل حياتي قلبي خانني كثيرا والتوفيق بينها صعب جدا، الايمان بك صعب يا إلهي والكفر بك أصعب لكني لا أريد أن أومن أو أن أكفر لكي أحمي ذاتي، أريد فقط أن أطمئن إلى إيماني أو كفري.

المجاذيب يبهرونني في الثقة بالنور، في التخلي عن العقل بهذه الدرجة المطلقة، إني شككت من هذه الأمور ودخل سواد في قلبي.

كنت أستخدم التفلسف لأدراكك ولتحميلك على كل الدلالات التي أراها. إني خائف يا إلهي أن أفقد كلي عبثاً، صورتك كل شيء وخاتني تصوري، ماذا أفعل؟

هذه الفترة أحيها بلا كآبة ولكن بتجرد شديد شعوري عن الأشياء والأشخاص وعدم حاجة للتعبير رغم أن هناك لغة في هاجسي منطوقة بخفوت ، وأفكر كثيراً في عدم الحديث المكرر منذ ولدت في فلك الظهور، حديثي الأنقى بلا صوت بلا مكتوب. أقضي أياماً لا ألفظ كلمة واحدة وأفقد في هذه الأثناء الجهات والروابط التي تصنعها اللغة.

هناك لغة بيني وبينني يا إلهي، لغة خارج المنطوق والمكتوب، كل اللغات التي بيني وبينني هي لغة خارجهم، وهم أيضاً اللغات التي بيني وبينك. لغات جمالية يُولد منها أشهى المعاني لي وأكثرها تجردها من مخلوقاتك جميعهم. لكنني أفقدها هذه الأيام. أحلم أنني أحضن مخالبا وسهاما لانهائية ودمي يروي الأرض.

كسرت صليبي يا إلهي ،ولم أنظر أعلاه، لا أحتاجه لأعيش.

غفرت لصاليبيني لأنني لا أكثر لهم وأقسمت بكفر حواريني بي على بالرحيل. وأفرغت قلبي من العالم ومضيت خارجاً فرحاً ممدداً على سماوات حزينة، أرفل خلقي براحة وسكون.

كنت ابن الأرض قوامي من طينها وعيني من عينها لكنني الآن ابن الخارج الخارج المفتوح الذي ينتعش بحفري لاحتمالاته.

كنت ابن القبيلة ابن القافية حتى سكنني الشعر.

كنت ابن اللغة حتى سقطت في النور.

أزهد في معرفة غيرك
زهد المكتفي بجمالية الذي لا يمكن أن يتبشع
والذي لا يمكن أن أنتهي من تصويره.
أزهد في نفسي لأنني أعيشها دونك
وأغار من نفسك لأنك تعاشها دوني.
أدع كلي يفارق إليك
بلا نقص وبلا خوف
مفارقة الوحدة و المحبة والعرفان.
إن كنت خلقتني
ورميتني من وطء خبثي
عاريا في الارض وحدي
فقد انتهت حياتي هنا
ولم يعد غير طيفي
فخذ ما لك
واغفر لي تعبيرتي ولغتي
فلا لغة بيني وبينك
لا لغة بين خالق الدلالة ومريد خالقها.

صفيني من خلقك ومن لغتي
حتى أدرك نورك خالصا من عوزي
فلا شريك في إني معك
عندما أشأ قولها عني
ولا شريك في ناظري
إلا ما تحوي عينك.
ما وجدتك حتى نقي صمتي
وما فقدتك حتى لغونت إني
ألزمني اجتنابك حتى لا أفنى عنك.

هزرت قلبي رغم مفارقتك لأبعادي
فملت بكلي في رقصي للاشرئباب،
كفى تعطيشا يا إلهي
أعلم أن الرواء ليس من حقي وحالي
ولكن رحمتك وسعت غربتي وظلامي.
إن وصفتك أبعدتك عني
وإن صمتُ أحرقتني إنا.

كلما بلغت اكتمل نقصي
وكلما تخلفت اكتمل ألمي
فدلني كيف أتحـد بمحبوبي؟

ربي،إني نذرت لك ما أعطيتني إياه

كلي البائس الحزين

وإن طردتني برجسي خاسئا

سأصوف نفسي حتى أموت

وأعيش ألمي وحيدا.

نذرتك لك وجداني

واعترلت الآخرين

لا خوفا من ألم

بل إرادة فيك خالصة من ذاتي.

ربي،المجرد يغنيني عن حسي

لأن وصلك فيه

والباب إن فتحته على مصراعيه

وأدت شعري

فأردده حتى لا أفنى منك ومني.

عاشتك داخلي

في هذه الأرض المتصوفة الفوضوية المهجورة

التي لا يزورها أحدا

خلف عقلي المكبل في المنظومة

وكلاً اللغة والكلام.
عاشتك بلا مثال
وعيشي فيك من خلقي
يا مدد الاحتمالات جميعها.
اللغة توهني يا ربي
توهن المعنى الذي لا يريد الانكشاف
وتؤدي إدراكك
ولكني أريد مناجاتك
بلا أي موجود أو محدث
بهذه الخفقة اليتيمة المتبقية في قلبي.
يجهل السكران أي علم
سوى الفيض الراقص
يجهل السكران سواك
وأنا سكرت ونشرت النداءات
فلا تكسرني بالصمت.

اللهم لا تحرمني الشغف في البحث عن وجودي

ولا عن عزاء له إن وجدته.

اللهم لا تتجلى لندائي وتضرعي

فأنا لا أجيد إلا خفق قلبي

تجلى رحمة على كفري.

كربي يا إلهي في اللفظ الذي سماك وما دل في القاموس على شيء

عذابي منك عذابي من اللغة.

لا أحبك لكي لا أكون وحيدا بعد ندرة الآخر حولي وفي داخلي

ولا أجد استطيعا فيك لكي لا انتحر

ولا لأنني مجنون بالغائبين والطيوف.

هل أنت ما أشعر به عندما أخلى مني؟

عندما أتأمل وحيدا سكرانا منبوذا من كل شيء

لا أحبك لأنك ما يتبقى دوما

والتبقي ليس بسبب غيابك وطيفيتك.

هل أنت رازح في الألم فقط والألم هو كل حياتي

أجبنني في لغتي فلا لغة لك

كيف تتحمل الصمت يا إلهي والخرس هرطقة الجنون والكمد.

لا أتحمل أن لا أكتب
رغم أنني بلغت
أفقد لدنك الوحيد.
أنت تراني الآن
فالهمني الصبر على عيني
وهي ترى الموت برزخا لك.
جننت وجنوني تكس في لغتي
والان يرشح على وجودي كله.

يتضح السوى والذات في الرقص
في الرقص فقط لأنه شعر شامل
شعر الوجدان وشعرية الجسد.
الذي يتصوره جسدك في الرقص ،كاملا
الذي يتصوره عقلك باللغة ناقصا.

*

رمىت كلي في رقصتي
وأغنى كلي في محوه
أبعد أبعد نحو ناموس المحتجب الراشد والمجنون
غطسة في الحنة التي كحلت مسماه بالكل.
إن أحطت ذاتي بدأت فيه
إن أحطت البدء فيه محوني ومحو نحوي ومحو متني
إدراكي له يعذبه ويعذبني
ورحمته توجيه أن يبعدني عنه
فهي أعمق من حبي له.

*

التأمل أسبق تاريخية عن شهوة الجسد
وأبعد مستقبلياً كذلك.
الجسد جثة في التأمل
والرطب العوالم المفتوحة
رطب الجثة.

*

هؤلاء الذين أقدامهم على الأرض
لا يعون غلبة القرب من المعنى.
الشبابيك للمطلق نحت الحدس الشعري.
وكل المفارق للمتأملين تتقاطع عند الشعر.

خرجت من كل الديار تائها
وصاحبي في تيهي الطيف الأكبر
كافرا به حيناً ومؤمناً حيناً
وحياتي تجرشها الأيام و الأدهر
مجاهراً بعجزي عن تشوفه
وقدرة عقلي وحسي المستكبرُ

أين الغاية يا إلهي في عين ترى
ولا تراك إلا في الدفتر
أين الغاية في كليّ إذا لم أدركك كلك
في الباطن و الأيسر
قلبي مسجون في رجسه
ويدي تنبت ما سيُقبر ويُهجر
فتجلى لمعشوقك الحزين
واكفني مما تكبت وتبطن وتأسر
أنا غابة من الرؤى الشاطحة
ولكن شعري أمامك خاسر
فافتح حجبك من أمامي
فالجهاث الخفية حولك كواسر

يا حاوي إن فككت حجبك تلاشيت بنورك
وإن تقصيت طيفك في المرئيات جنت عيني
فرافقتني يا متسع لحدك فلن يأخذني إليك إلا بُعدك
أؤولت المسافات بيني وبينك فكانت عدما متحد بعدم
والمجازات بنت الفجر هي حياتي فيك وعنك

فلا تسلبني لغتي لكي أعرف لغتك
أنشدك أنا خمّار المحو أن تُزِلني
من جسم الجسم وأن تروحني
تتطّق كلي في كلي
وتأخذني إليك من لدني.

يا واحد عارفك يحدس أنه إن حررته من كله بالفناء أنجيتّه من غبش العين
بغيرك

يا واحد عارفك محزون من غيرك فلاشي من جواره بينك
يا واحد نجاه العارف في قربك فلا تنأى بكلك
يا واحد صغ من سطوتك رحمة من قلبك فالخلاص مدغوم بكنهك
يا واحد عود الغائب لمعشوقه واجب في قدسك
والكلمة إن شافتك لثمت في الشعر سطرک

يا واحد حررني من علمي بعجزي
لأشطح لطرف طرفك

بعيدك يتسع لي فسعني في قربك
ولا تشتت عيني عن أثرك
الضفاف تضيق على قلبي

فينهض دنسا من خُلوهِ من فيضك

أنا عدم فيك وأنت كليّ

فدمر عدمي لا أستحق كونك.

حويت صمتي المضغوط به فيض غضبي وكراهتي، فاحوي لغتي المليئة
بحمدك بالشطح. الحمد بلانهايتك والحنن الجامع بعد الطرد من
مخلوقيك، أحمذك بالرمز الذي دلّته أكبر مدى لي. أحمذك بالوجد الذي لا حد
له. أختار أقصويات وأتطرف بها لأوفيك حقك بطاقتي العقلية وبعنوني ولا
حق لي فيك فاغفر لي دموعي من لاشيئيتي.

إن تَكُونِ الحجاب أمامي في وجدك

زاله الشعر

وإن اختفى، كونه خوف العالم الذي فيّ

فاسلخي من نورك جبروته على وهني.

يا عهد ريحائه على أرضه بالرحمة

ضعفت غلبتي على حسي

وعصمتي من سمي

أبيحي ضحكك للأشياء

وقُبلتك لخدي الملطوم من أقواس المعنى.

أسافر كما الأكوان في الفضاء
ما بين صفتين لا أنتمي لهما ولا أعرفهما
وحيدا مأخوذا بسعير الانسحار
قلبي خريفي وعقلي جحيمي
والذي يؤازرني فقط عيش الطيوف في المرأى.
أمنح وجودي للصدف والأقدار
ولا أندم على عبثية تلك الاختيارات الجبرية.
وحشيا لكي تحميني وحشيتي من الآخرين
ورقيقا لكي تحميني رقتي من سيكولوجية المحجوب.
يا ترى سأصل أم سأتجمد في الدرب لذاتي؟

لا شيء غير فراغ مطلق منطقي
وسديم ملون ملتبس محشو بالأشباح القديمة
وأناي الوحيدة بلا جوار
حاملة كآبتها وراحلة
تحوز الغضب والتشاؤم.
لا أحد معي خلف تلك الجدر العالية

ويا لها من غربة صامته فيها كل شيء.
لا ربيع في الآخرين فقط الصليب
فانعزلي يا ذاتي ولا تؤوبي لخليك الميتافيزيقي ولا الوجودي.
كل شيء شيء مقزز حتى اللغة الملونة أو السوداء
وفصول الأمس مثل فصول الآن
أكلها السواد واغترف هواها,
الكمال في الغابة فقط
حيث وحشي حر على المدى والكائنات.
أنا من جنس هذا السواد الملهم الذي يلتهم الوجود ربما في النهاية بلا
رحمة.
عرشي الجواني خرب
كما البنية الجوهريّة للعالم
وربما لا أعبد سوى الدمار.
أتمنى لكل شيء أن يغيب
حتى تؤود الألام بألم أكبر
أتمنى أن نلتقي حينها في الغياب
أشباحا مصفاة من اللحم والعظم.

إلى من تَوَقَّتي ونأى
وعانقتي ورزح في عناقه وداعه الأبدى
أناديك خاليا من الخوف الجائر على معنى وجدي
كمسير وسارر لكنهك
فاقترب يا ساجعي على الجنون والموات
كافرك في دجيتك
يشرق بذاته ووحدته
متحلٍ بالغربة العميقة
فبقوتك وغضبك تجلى لا رحمتك وعفوك
أريد أن أفنى
وأزهد فيك مرة
زل خمارك
واعصم نفسك من إيلامي ثانية
وتعال لعريي.
أيها المطلق الحزين
كرامات الزهور جفت
وتواشيح المبهم صمتت
فاغرف لي من جهرك وسرك

العارف يحارب عرفانه

يقاوم دنه لأكوانه

إلى من تَوَقَّني ونأى

وعانقتي ورزح في عناقه وداعه الأبدى

أناديك خاليا من الخوف الجائر على معنى وجدي

كمسير وسارر لكنهك

فاقترب يا ساجعي على الجنون والموات

كافرك في دجيتك

يشرق بذاته ووحدته

متحلٍ بالغرابة العميقة

فبقوتك وغضبك تجلّى لا رحمتك وعفوك

أريد أن أفنى

وأزهد فيك مرة

زلِ خمارك

واعصم نفسك من إيلامي ثانية

وتعال لعريي.

أيها المطلق الحزين

كرامات الزهور جفت
وتواشيح المبهم صمتت
فاغرف لي من جهرك وسرك
العارف يحارب عرفانه
يقاوم دنه لأكوانه

*

افني خمارك الغريب عن وجدنا
سأغيب فيك حتى نوجد كلينا
فإن تعبت فقوم قلبي على الغيبة
وإن فنيت فلا توجدني ثانية

يا رب الغوامض
تجلى من دماري
من نثاري
العين جفت من كثرة التشوف
والقلب آوى لما لا يعرف
تجلى لو جزافا
لو نبذا أو إيلافا

تجلى يا ابن ألى
من ضروع اللامدرك
بتجرد بتزخرف بتعجرف
فقد انتهت إلك كل المعارف
افتح حجبك للزائل
للمنتحر
للآل

*

يا أرض الخطيئة والخراب والآثمين
طردني ملك السماوات إلك
بحزني الثقيل ورؤيتي المفرطة في التشاؤم
نزع أجنحتى البيضاء
ووضع الهوس بالجنون في عقلى
فأرحمى بدنى النوراني وعطايا اليوتوبيا في ذاكرتى
أنا ابنك الجديد الغريب
المالآن بالشوق للخطايا والزهد والعدوانية للأرحام
أنيابى مسعورة وقلبى رحمانى
ومصيرى جحيما لا ينتهى

بعثي معتقل في يديه الخالقة
وعروجي لكِ حقي
بعيدا عن أهلي.
أقبل نقمته ونقمتك
وإلى الأبد سأكتب عن طيفه
بشعري أول الألم وآخره
ومكتوب اللعنة عليّ منه.
هجرني منه فتهت
وسرحت في مواخير
ملتهما ذاتي بذاتي
ساريا مع آله من المآلم
فيك يا أرض الملح و الموت والزوال

*

لتعصمني من خيانة قلبي وطيبته
ومن تلف معرفتي عنك
ومن أصل وجودي في الألم
لتغفر لي رحي الكوني الذي قطعت
ومددك الذي سعى إليّ وما سعيت

لتغفر لي سجنى وحرىتى
وكلى الذى لك صرفت
لتعصمنى من جحيمك وجنتك لأنهما سيبعدونى عنك
وما فى سكرى لا عقلى اخترت
لتعصمنى من فئائى فى شهودك
وفى ما عرجت وما غرست
لتغفر لى ما لم أحتشم فى كشفه منك
ولا فى التأشير به عنك
لتغفر لا لخوف من عذابك
بل لألمى من جرحى لك.

*

كل أحد كفر به بقر فيه عنه
كل أحد كفر به فنى في سير عينه
كل أحد صلى له نسي كيف يدركه
كل أحد عيّنه في دين لم يعرفه كله
كل أحد جاز نفسه هو جوّزه له
كل أحد نُبذ من أبناء اسمه سمّاه قلبه (الحلاج مثلاً)
كل أحد شرب نوره جن في معرفة كل شيء كشبهه
كل القلوب العارفة صور أينه
كل أحد آوى إليه عرفه عليه
كل أحد احتجب عنه مشى إليه بإشاراته أو به
كل أحد نطق قلبه نطق باسمه
كل أحد روحن ذاته وروحن العالم وجدّه
كل أحد خسر جهته وصله
كل أحد قص وحدته قص وحدته.

*

كل شيء خُلِق ليتناغم معه
ليتخفى فيه فيخفيه ولا يردعه
كل شيء هو هو إن كان هو هو
كل شيء في رواق مشيئته لفردوسه حتى كفوره الحقيقي
كل شيء كرهه كره فيه وحدته ونأيه
كل شيء في حجره هو
وكل شيء في حجره طفلا.
كل شيء أسرف في معناه وصله حتى ولو عصى
حتى ولو شارفه واختفى
حتى لو ذبح ما تمنى دمعته ومضى.
حويك خيل يقفز في حضني يا إلهي
وأنا مسترقا قدرة شهودك من وجدي
رغم عجزى على تشوف القدرة.
يا حلمة كل شيء
ضد مخلوقك الفيزيائي من أكوان
أركض في جوف كل شيء مزدنقا به
وأتمنى أن لا أرى خوفا على ما سارى

فَزِلْنِي بِقِسْمِكَ عَلَى الشَّعْرِ بِالْغَوَايَةِ الَّتِي مِنْ جِنْسِ الثَّرَى.

عمدا سأجن من المرأى
من زلفاك بالتجلي
واختفائي في التمني
خذ أمانتك وافننى
لا أحتمل إدراك غيرك
حتى لو كان من أصباغ اسمك.

إن أحببتك خيفة أحببت أنا لا أنت
وإن أحببتك بلا علة أحببتك أنت لا أنا.

*

حبي لك وجودي الأول
وأي شيء آخر وجودي اللاحق.

*

لو عبادتك عبادت في جزئك
وإن ادعيت أنني أنت
قصدت ذلك بلا صوت.

*

البرزخ بيننا أنا.

البرزخ بينك اللاشيء.

البرزخ بين إدراكي وشهودك كاملا كفري الكئيب.

تولدت فيك لاجدني.

*

أقسم بوحدتي على وحدتك أني فيك

مهما كفرت بي ومهما احتجبت عنك

مهما ازدلفت مني ومهما انتأيت عنك.

لم تقترب إن كنت تكفر بي

أنا فيك فاسلك قلبك.

*

ما تم حجه في البدء سيظل حجه في النهاية.

سيفنى كل شيء إلا الحجاب.

*

الوجد أن ترى كل شيء كأنه هو

ولا ترى أى شيء كأنه أنت.

الوجد أن لا أدركك كلك

وأن أجهلني بكلي.

وجدني يا إلهي علة عذابي الكبرى

ووجدني ساري حتى أفني.

*

أين واحد يا حاوي يضم المنتثر

أين واحد يضم قلبي

أين واحد للغريب المطلق

*

اسكر فمنحوتات طيفه محجوبه وراء سقوف العالم والمعنى

اسكر فلن تجده إلا في مضمون وحدتك

اسكر فباهره في عمائك راسب

وطف لعلك تُجز لنفسك الانوجداد

اسكر فالسيادة للألم على كل شيء.

*

إن حجبت قلبك عني

كشفت لي العدم المطلق

وإن وصلت قلبك بي
وصلتني بما لا أدرك
فأين أذهب فيك عنك
وكله فيك وعنك.

إلهي في سكون الفناء رأيتك جلياً
والأين مبنياء عليك وأنت مبني عليه
وصورك في شتى الأنحاء
إلهي إن شهادتك لا استطيع شهود غيرك ولا محو وحدتي فيك
إلهي بئر قلبي مملوء بها فهل أنت معنى الوجد ؟
المعاجم كلها حدادية لأنها لا تشي بك أبداً
والفوضى الناشئة في باطني من الحداثي لا تحرفك في
إلهي ماذا أفعل حيالك ؟
أحيا بك أم أحيا بدونك ؟
أخلق لقائك أم أخلق وداعك ؟
أترك زمني وأتى لأزلك ؟
وأشغف بتركي للعالم
جردت نفسي لأجدك أنا
ولم أتنبه إلى ضياعي في التأول
لما جردتني من جنسك وكيميائك
ولما وصلت قلبي وهجوت كفري ؟

لما أدركك بعد لغتك ولغتي
وأفقدك في الطور الأخير من وحدتك ووحدتي ؟
لما تتجلى إن لم تكن ستحضني ؟
لما تحتجب إن لم تكن ستهجرني ؟
لما ابتليتني بجسدي وفارقتي ؟
لما عرضت في عيني عينك ؟
لما عرضت ما في عينك في عيني ؟
لما حذفني من عينك ؟
لما أرتاح بكفري وأتألم بإيماني ؟
أن تشتهي بعيون قلبك مزجا كونيا محجوبا في سدره بعيدة
لا يتجلى إلا قليلا وإشاراتة شهويات للنأي
أن تُعطي كلك لغامض
وتفض البرازخ في قلبك بينك وبينه
وتفض الأفكار الروافض
تحسر حبك إلا عنه
وتعذب كفرك من شدة ألمك منه
وتشطح به وتشطح معه
وتنسى من رقة قلبك جنته وناره

تتشوف نوره مفقدك وعيك
وتعرف بعضك وتعرف كله
وتنزف لغتك على بعادك عنه
وفيك وحدك مفرقك عنه
فجاوز حجبك وحجبه.

*

قصة شعرية

لا أحد يحب الفوضى ،

الجميع يخاف منها ،

لأنها حقيقة الادراك الأخيرة بعد التجرد والتجذر

ورحيل الجدر

والعري الكامل

والتكشف الصارخ

ولا أحد يحب أن يُدرك أحدا فوضويا ،

إنها تدمر البديهي والإنسان يستشعر أعظم خطر بتدمير بديهياته وثوابته
الحسية والنفسية

ولكنها حرب المخيلات الان ،

حرب البواطن المفتوحة على مصراعيها ،

حرب المكبوت بلا خوف.

هذه الناس حولي ،

يحيون في رؤوسهم جميعهم عند عدم التحدث بلغة ،

فألغة تجب ولو قليلا سريان الحياة في الرأس ،

وما فى المخللة هو ما يمنعه الواقعى والسلطات كلها
حتى السلطات اللامرئية على الإنسان نفسه وسلطة الفيزياء.

فى مخيلتى تنفتح مخيلات الجميع

وأنا أراقب ما يحدث ،

هل هذا هو كون متخلى للعالم الواقعى ؟

هل هذا هو الأبد المزعوم الممهد من أفكار كثيرة ؟

أريد أن أوصل ذواتى ببعضهم فى الحياة الواحدة

والحياة يحددها الأبعاد الفيزيائية ،

والاتصال يكون بالأبعاد المجهولة الممتدة فى كل الحيات

وأظن أنها واحدة ،

أريد ان أوصل ذوات مخيلتى وما تخلقهم ،

أريد أن اصل حيواتى ببعضهم ،

ربما استطيع هذا على الورقة البيضاء على الأقل.

أنا الآن الذات الواقعية التى تؤمن بالبديهي الحسى

وتتفاعل مع الآخرين والأشياء بشكل يناسبهم

ولا يثير غرابتهم

ولكن فى رأسى الصغيرة أكو ان عظمى تعمل فى نفس الوقت ،

أجلس فى قهوة بالية فى مكان فقير ،

يبتسم القهوجى لى فأبتسم له
وأطلب منه فنجانا من القهوة.
فى رأسي شخوصا كثيرة لى
وهم بنفس الصورة الجسدية
ولكن بعقول مختلفة وإرادات مختلفة ،
جميعهم يتفقوا على الإرادة فى بقائي
ما عدا شخص واحد يريد أن يرحل
فسلسلوه جميعا فى سلاسل عظيمة
لكى لا يغويهم جميعا بالانتحار ،
إن له أعظم عقل فيهم لأنه النافي ،
هم جميعا مقتنعين بعدم جدوى أى شىء
ولكنهم يخافوا من الاختفاء والغياب والموت ،
هذا الشخص كان ربما هو أعمق نقطة باطنية فيّ ،
مجنون وراقص وفوضوي بشكل رهيب ،
يريدنى ان أقتل وأنتحر
وافعل كل شىء غير قانوني ومنافى للأخلاق الإنسانية والمجتمعية
لأنه كان يقول لى دوما
"أنت تريد ذلك فى باطنك ،

لم لا تفعل ؟

لم لا تفعل ؟

لم فقط تتخيل ؟"

كان هو ما استخدمه فى القتل فى رأسي

وربما كان عذريا

وانا الذى استخدمته وغرست فيه ذلك

وأدخلت إليه هذا النزوع من الشر.

ذهبت له وخرجت من جسدي فى حضورهم جميعا

وقلت له " أنت تعلم ان كل ما يقوله العقل

لا يمكن أن يعتنقه الوجدان

ولا يمكن أن أنفذه ،

أنت مقتنع ولكن لنتحدث ،

أنا اتجلى عليك الان فى حضورهم جميعا ،

أنت لا تشبه أحدا فيهم ،

أنت حر بلا وجه ،

مخالبك حرة وعارية ،

ماذا تريد ؟"

فقال " أريدك أن تنتحر وتمضى بلا نهاية فى المجهول

وتستغرق فى اللاحوف ،
أنت تحيا منذ الأزل ،
لم لا توقف الأزل وتوقف كل شىء ،
عندما تموت أنا سأموت أيضا ،
يعنى ليس لدى أى مصلحة فى فناءك يا أزلي ،
أريد فقط أن يتوقف الخيط العبثي ذلك لكل شىء"
فقلت له

"ما رأيك أن نرقص ؟
أنت تحب الرقص كثيرا وأنا سأعزف"
فقال " كيف سأرقص وأنا مسلسل هكذا ؟"
فقلت " سأفكك"

فذهل الجميع ،
وقال " أنت تعلم أنى لا أستطيع قتلك
ولكن أستطيع قتلهم
وأنا أقول لك لا تفكنى
لانى ممكن أقتلهم جميعا
وأنا أقوى منهم لان لدى علل لشري"
فقلت " أنا ممكن أقتلك وهم ممكن يقتلوك

وأنا الذى أمنعهم"
فقال " إن قتلتنى فأنا ساطمئن لذلك
لأنك هكذا ستكون مثلي
ولن تستطيع الحياة بلا قطب تنافر ،
وإن قتلونى هم كذلك ،
لا أهتم حقا لحياتى ،
حتى ان قتلونى ستبقى الفكرة فيهم ،
الأمر أن فى أعماق نقطة باطنية هو الحقيقة
وهو ما يحدث فى النهاية"
فقلت له " هيا نرقص ،
سأراقصك أنا
وسيعنوا جميعا"
فقال " لا أريد أى لغة ،
أريد موسيقى فقط ،
اللغة تضع حاجزا بينى وبين معانيّ وبينى وبين جسدي
أريد أن أرقص وحيدا
أنفاسك تضايقتني"
رقص وجن وحرك جسده بعنف

حتى كنت أسمع تمزقات عظمه ،
كنت عليما بوحدته وعليما بما فعلته فيه
وضغط الشر عليه لينفذ كل ما برأسه ،
فالشر أصبح هو طاقته الوحيدة للحياة وللموت
وكآبته التي لا أعلل أفكاره بها.
لم يكن مطمئنا إليّ أبدا
بعدها استخدمته في تحقيق ما أريده
يشعر بالاستغلال والامر ليس استغلالا لشيء له معنى
بل لهروب من عدم وجود معنى ،
فأنا استغللته في القتل ولكن لم القتل ؟
لأجل مداومة حياتي أنا
لانى أبحث عن معنى ولا أجد
فأفعل ما فى خانة اللاقانوني الذاتى لعنى أجد أى معنى.
فى رؤيته أنا قاسى
ويريد أن يقتلنى
ولكنه لا يستطيع ذلك
كون وجدت على هيئة لا يمكن أن يتم قتلى من أى أحد خلقته
فقط أنا من ينتحر.

ما يفكر فيه هو أنا أعلمه
لأنه من خلقى ومن شخوصي
وهو يرقص كانت هناك أفكار مختلفة ومشاعر مختلفة ،
إنه يتحرر من بعض الشر الذي فيه
لذلك هو مغتاض جدا
ويريد ان يتوقف
فصرخ بقوة عنيفة وقال لى
"قيدنى ثانية ،
لا اريد ان أفرغ من مشاعرى ناحيتك بالشر
وناحيتهم وناحية حياتى"
فقلت " أشعلوا موسيقاه الذى ألفها لى ،
أشعلوها بصوت عالي جدا
أريد أن تتردد بواطنه فيها
يئن ويعوى ويصهل لسورة سراحه فيّ
أريد أن يعلم أن له شىء هنا
يحيا فى وجدانى
حتى وإن كان وجدانى خرابة من الالم
متصوفة ابتدائها وانتهائها

هيا يا عالمينى
يا أنفاسي
يا شخوصي
يا مخالبي ورحيقي
ثر يا ابن مخيلتي
يا ابن حلمي المارد
لن أطرّدك لاستريح من باطني
سأبقىك بجواري ولألقى حقيقتي
إنى أحمل أبوابا لانهاية لك وأنت تحمل بابا واحدا لى
أنت وحدك وصلت إلى ضفافي
وسألتنى أن أنتحر لأرحل عن ألمي
الذى تلقاه فى عيوني وعلى دكة شفتي".
لم يكن يسمع أحدا ما أقوله سواي وسواه
فقال " وجدانى متاعه غضب والغضب يجعل الشر بلا جهات
إنى أدركك بشكل كلي وشره
وأنت تعلمنى وتدركني بشكل كليّ
أنا لا أعلمك!
جسدي يتحرك بلا إرادة مني

سأرقص ولكنى سأدمر كل ما حولي
التعبير يزود طاقة التدمير لدي وفيّ
اقتلنى ، لا أحتمل رؤيتك تتألم"
فقلت " لعنتك بالشعر فلُغنت بالشر"
وصمت لفترة أتأمل فى مرآتى الواسعة
وقلت " سنبقى فى وحدة تختزل الكلي
نتحدث بحروف منقوشة على جسدي
كل حرف بأجنحة تطير بي وبك"
فقال " أنا الظلامي العاصي من شخوصك
وأنت النوراني الذى انتهكت رضاعي من حلمتيه
لم تفعل بى شيئا ، لم تستغلنى ،
إنها هويتي وغريزتي ، احس بذلك جدا
من الذى غزلك مفتوح التجاوز هكذا ؟

"

هذا الاستفهام طحين ألى كله
استفهام الادهاش لا الايلاف"
"من يري كل شىء وينخر فيه ما يراه ؟
لسانى أسيرك يا حر"

"خايا تجربتك من كيمياء الانطفاء الواثق

إنها مني"

"أريد أن أوجد شعبا لي مثلك أو أن أقتل شعبك"

"يا ملك النفي رفقا بالقلب المتوحد

والملكوت الحمّال لذنب كل شيء في الوجود"

"لم خلقتني يا خالقي بدون حق"

"خلقتك لاجدك ولاجدي ولاجد كل شيء ، خلقتك لأدرك أن بي جمالية أو

بشاعة أو بي أي شيء ، إن أردت أقل للنار عودي إلى رماد فتعود ،

سأذهب لأخلق أكوانا بعيدا وأدمرها"

"خذني معك إلى الأبد وأعلمني ما في أزلك"

"إن أينك بي فقط لا باخر"

"أنا انتشارك

خارج عصمتك المسعورة

في باطن صقيع مهزلتك"

وبكى شعوبا من الدموع ، ارتعشت يداي ولكني لم ألمس جدائله الطويلة

ووجه المشوه وندوبه.

وقال " ارتفعت في عرفانك حتى كثر ألمي

يا خزف الكل

احضني

أحس بالعودة دوما ولا حنين لى لما اعود إليه

ما الذى ينهض فى قلبي يا خالقي فى الليل ؟

حدود تجيء بتصارع وتسارع

ووجوه من قتلهم مشوهة تملأ شاشة وعيي

واحد ما يأخذ خطواتى إلى حشود جثثهم

فى الأرض الملفوظة خارج الاين

لاصرخ غير خائف من تشكيلات الظلام من اضطرابي

فى يدي القيود وفى الربابة المفاتيح

ولا قناديل فى الهاوية العالية

من لا يخاف لا يحب أحدا.

فقلت " عندما تكتمل وحدتك ستتخطي وجودك لوجود آخر"

صمتنا لفترة طويلة وقلت له بصوت عالى ، بصراخ

"نورانيتى متسخة بالعلة والعبث

وظلاميتك طاهرة منهما

سأذهب لأسير بين النجوم

وأتيه بين غبارها

أفجر مخيلتى المجنونة الجائعة للتكشف.

أريد أن أغيب ولكن حضوري أبدي أزلي"
رحلت وكنت أستمع إلى ما يقوله بينه وبين نفسه"
الإشارات الغامضة تدلني على أغصان عالية
عليها اعشاش وفيرة الدفاء وحبلي به دوماً،
الإشارات الغامضة تدينني بعدم الكفر بكل شيء وبكل أحد ،
الإشارات الغامضة
تأتي من باطن بعيد
مستغرق في بئر لغته
تحتاج لمصدق لا يتوتر من الركض فيها
تؤرخ الرحلة بين تجسدي وتجردني
تخرجني من داخل العيان إلى داخل العماء
وتضع على يدي نيران البعث
أين ربابتي ، إنها مفك الالم.
وجداني مطرود من مغناطيسية الغواية.
الحقيقة ليست سلامية ، إنها أكثر شيء بشع وجدته.
جسدي يرتعش من وطء نورك
مسد صدري المخنوق
أريد لطفاً يجمع شذراتي الجوالة العجرية

من النبوع السوداء.

إنى منبوذ من جميع من خلقتهم

مرجوم من أياديهم القاسية وحجارتك العائزة إلى جرحي

مطموس فى التباعد والنأي

محمو من أعراسك وزفافك ونشوتك

مختون رحيقى يا خالقى

حاضر فقط فى غضبك

مقضوما بعدد أنيابهم

محتقرا بعدد بواطنهم

مستباحا بعدد عيونهم

لهذا فقط لا تتدخل بينى وبينهم

سأقتلهم لأغمر وجدانى بالبياض وانتحر..

سقتنى كواكبك الشرود المجنون

سقتنى البصيرة الاولى المقتصة من الانعزال

أصغى إليك يا أناي إلى ما تهوى إليه وما تتهاوى

إلى ما تجنح إليه من المفرات الجاريات فى السدوم

إنك المبيع

تأويل التنهيدة والشهقة فى معراج النفس

لك أن تهدم الاتي وتقتلنى
(قبلنى وفى راحتك السكين
وغطى الثرى بدمي
وكن مقبرة بقاياي (يا مقبرة العلة) ، إن الأين سواك منفى.
اجترحني بلا انسلاخ ثان
انهبنى بلا حد
إنى أستلذ بعذابك العالي
وقسوة جوهرك المصطفاة
كن فى آخر مرأاي
ترقرق بصوتك عليّ
لأنكر الالم الاخر لا ألمك)
ولك أن تمزجه بآتك
بوحى يتحارب مع الصمت فى التصاوير السيّافة لباطني
لقد كفرت بكل شىء فهل كفرت بشىء ؟"
فعدت إليه وقلت "
كفرت بكل ما خلقت وكل من خلقت
كل ما خلقتة وكل من خلقتة خلقتة من شدة الألم
إنكم إكسير لحظة انتحاري"

"خيل يا خالق المخيلات الدرب
دم الفاجعة مطحون فى ريقى
والغربة تبقر حشاي
كيف أستقصي دلالات باطنك ؟
نَفْسَى يتبع نَفْسَكَ"
"لا تتبعنى فقطاف آثري موات"
وصمت وقلت فى نفسى " أنا بلا طفولة ، إن هذا أكثر ما يُثقل الغربة
إنى منذ الأزل
الابتداء يكون رحيم أكثر من الأزل
هل يحبنى مخلوقى ؟
إنهم يريدون
لا أحد يفكر أو يشعر بمصيرى ووحدتى
مقتطفات مناف منخفضة هم
تعالوا صرخت فى كل شخوصي أن يأتوا ، " تعالوا يا أهل الرغبات التافهة
"
"تريدوا أن تحاكمونى
أقسم بأزليتى
أقسم بذاتى

إنى من وجد لانهائي لا تفقهه وجداناتكم"
انخفضوا جميعهم لان صوتى كان يدمر
المسلسل يقع ويقف من هول الصوت ويقول
"إن مشاعر النافى تجاه الكلى ،
تجاه من ينفية الوجد فقط"
أغمضت عيناى
وكان الأين كله يتماوج وهم يصرخوا فى بواطنهم ،
إنها أكثر اللحظات صفاء بالنسبة لى
وهم يظنوا انى مضطرب جدا ،
أشعر بخذلان من كل شىء
واستباحة أنا جاسس كل ما لا يرى ولا يُسمع ،
مخلوقي ليسوا مسالك لى
لم أستمتع إلا بخلقهم فقط
وصرخت " اتونى بالمسلسل"
فأتى خائفا لأول مرة لأنه كان يحس أنها لحظة النهاية لكل شىء
وقلت له " اقتلهم جميعا يا ابن محوى العظيم بلا أى رحمة"
وجلست أشاهده وهو يقتل بفرح ووجدانه يردد
"دم نورهم يصقل نشوتي"

يحلي كبتي

يرينى الحق الحق الحق الحق

"إنها مذبحة نسيجي

مذبحة الضم والحضن الفارغ

مذبحة العدد وقليلًا وستاتي مذبحة الواحد"

قتلهم وقلت له تعال فجاء مهرولا

"لقد حان العدم للازل والابد والسرمذ والان والايين"

فقال اقتلنى

فقتلته وبقيت وحيدا شاردا خاليا فى كوني الذى ظللت أكسره وأشظيه ، قلت
لكل شيء " افن ففنى " إنها تجربة غريبة ، سأقول لى افن فافنى ، إنها
الكلمة ، افن...

بقدره الحلم والتخييل
دفنت نفسي في باطني
بعيدا عن كل الناس
وذبت في لغة فارغة ، لعبة ، خرافة
لأن اللغة أستطيع بها أن أدرك المفارق.

*

يقول الشيطان على لساني
"أريد العودة إلى عرشه
انشب غربتي في دارها
عدوت البرزخ بيني وبينه وردني
افنني ولكن لا تجعلني أري غيري عاشقك ومعشوقك
انا من يعرف عناصرك الخالصة
من جن في نورك ومن نورك
شري عليهم بعمق وجدي لك
افتح السماء لي
افتحها
أحن إلى رؤيتك

افتح فمك لقبلائي من النأي
انا عاشقك الأكبر

*

شردت إشاراتي على المجاذيب
شردت عرفاني على المجهولين الغرباء
وسردت شقائي لأنى عارف بجوهر الكلي الفارغ ..

*

وحمي وحيك وفراقك تجفف الريق
وتخبل المنطق
وتطول الذرف
وتكشف الكشف

لينزلق العيان فى العماء
وتربط السرة فى الطيران .

*

ارتجيت مخرج من عقل أو جذب
ارتجيت جود من وجود أو عدم
ارتجيت علة تتمثل فى عظم المعنى الكوني وتتمثلني

ارتجيت فكرة أعول عليها وتعول عليّ وتكفل حقيقتي

ارتجيت فكرة لا تفني أبدا ولا تُنفي أبدا

ارتجيت وارتجيت وارتجيت وهلكت في الرجاء ..

*

أعصر الشط لشط مفارق

يوسوسني

ويلازمني مع تطرفي الهجائي لكل موجود في أي ابعاد .

*

هالك ساقى الفناء

هالك شاربه

هالك صاحبه

هالك كاتمه وهالك ناشره

وهالك مستحضره وهالك لاقيه .

*

ولا دار للمجنون

ولا قوانين فيه ولا عليه

ولا مقدس عنده ولا مدنس

ولا مقرف ولا مقرز

ولا أسباب لعودته لعقله

لقد اكتمل كاله .

*

الانسان فطر على جسد الالوهة

يأكلها ببشاعة وشراسة وبلا ندم

مخنوق فراغه الروحي ومكتوم .

*

أنا مطحون المعنى والشعر والحرية والحقيقة والجوهر والدنس والمرآة
والذكورة والأنوثة والالوهة والشيطنة .. إلخ، لاهوتي كاره لئاسوتي
وناسوتي كاره للاهوتي ، أعدم نفسي في الفكر وانتفى وجودي في كونية
المرآة .

*

هذا العالم مدلوق على جوهره المجرد والموجود

فراغ شاسع يفضح الالوهة والانسانية

وبقائها المفتعل على علل واهية

عبثي الایجاد وعبثي الانعدام

إنها عبودية الغياب الذاتي عن الذات .

*

وأنا اعزل أمام احاطتك بباطني

وأعزل أمام افتراشك جوار جهاتي
إما أن نندمج أو نفترق
حرفى بحرفك وجرحى جرحك
فى العشق المفارق .

*

وارتويت من نارك المطلقة عن جنتك المقيدة
والرواء حق كفري.
الوحدة حصاد الاشارات الواضحة والغامضة للوجود
النور الصافي والظلام المعكر
الموسيقى المقفأة والفوضوية والصمت الدائم واللحظي
اللوحات الخالصة للباطن
ولكنها وحشة مجهولة النتائج
لأنها ممسوسة بالنفي العميق.

*

حسبي الاشارات المستلبة التى تطلع من ضنك الهاوية
حسبي السم المبذر على المنافي من الاوطان
حسبي جذب اللغة الألوهية الصوفي

حسبي خلوة مقتلتي من تراكيب المرئي
حسبي الوحدة التي لا يسبغ عليها أحدا أي شيء سوى الموت .

*

المفقود في التيه مغمور نوره
المتذوق لكل الحقائق خالص الرعد والسروج
الناظر لما بعد السجون مقدوح الضفاف
الذائب في نوار الظلمات ، منتج غدير التنائي .

*

كنت أفرد يداي على الحائط في الطفولة كاجنحة
الان افردهم على شكل صليب .

*

أشعر أن وجداني تائه بين أفكاري
بين رغباتي التخيلية التخريبية
بين مسافات النفاذ التي قطعتها
وحصادات الحيوانات والكونيات.

*

الشعر بُعد الله المموقع
والشاعر بُعد الأبعاد .

*

اجرح عبيرك بمخالبي

اجرح طيفك

واثارك على جسدي من هويات وهاويات

واعصر وجداني كارها بعدة عقلي النفية

جهرا أمام وجداني

ولن أتوب عن ذلك

يا قرة كل تمثلاتي في الوجود

خلوت ولم يفدي خلوي سوى الموت.

*

*

مكنون المجنون في داخله

جامع لكل الخدر الممكن امام القانون.

*

يتدلل الزاهد على المطلق

بتسميته الله.

عظم معاني منخور من سعار مجنون

مطحون من غلبات الوحدة .

*

وجد الوجد لتوحيد الحقائق في سؤال مشترك بين العاشق والمعشوق.

الوداع دنيء محرم

على المخيل باسراف لمعشوقه المنسوب عشقه إليه لا له .

*

يا إلهي

ظلك سجون متأخرة.

ظلي نار

يصيب كل شيء ،

الا في حريق الذوات بالشعر نجاتها الوحيدة من العقل ؟

باطني كله يتحرك نحو الفراغ.

*

إلهي

يا محطمي الاول والاخير
تعال من كل غسق قريب
أو من كل شفق قريب
إلى هذا الذى يؤم الشظايا
ويسكن الخراب ويسكنه الخراب..

*

عذبهم يا إلهي كما عذبتني
تجلى عليهم بظلمتك لا نورك
لكى يكفروا بك كما كفرت
ذوقهم ظلمك وغضبك ولعنتك وغلبتك
لكى يعرفوا ألمي وألمك
فكل شيء يشى بهباءك ولكنهم لا يروك.
أقدم بواطنهم بهبوب وحدتك
بدمعتك وضحكك.
فهم دلالات خيبتك.

*

يا إلهي

عشقتك

وشنقتني بعشقي

وتوهت وجداني الرحب

وجعلته يتململ في الضيق والسأم ،

وكرهتك

فتوهت رؤيتي المطلقة لكل المطلقات ،

وأثبتك

فانتفيت أنا وأنت

ونفيتك فأثبت أنا وأنت ،

أيهما مليكي ومن ؟

أسائل كل شيء

حتى نفسي التي نسبها إليك

وحتى الزمن نفسه وأولاده وأحفاده

وحتى المكان نفسه وأشباهه

لست أنت أنا

لأنني شرخ خرابي

في هودج الجسد ،

ولست أنا أنت
لأنك مبتدأ
وأنا خبرك
لست مبتدأ حتى يا إلهي
ولا حتى لوجودي.

*

كان قرباني عفنا يا إلهي ولكن قلبي كان نقيا يقولها قايين قبل أن يقتل أخاه

.

*

أين الوجود يا إلهي ؟
أين سجنك ؟
لقد تعبت من التيه
وتهدلت كل نهارات مشاعري
واشراقات الأفكار
والهاوية ليس لديها أي حدود خيالية.

*

فرقتنا إرادتك

يا إلهي..

*

دعكت دموعي بدموعك يا إلهي

فلم أجد إياك فيّ

ولم أشعر فيّ بي.

*

دعكت الاتجاهات والابعاد والانحاء والحدود كلها

ولم أجدك يا إلهي.

*

يا إلهي

هل أنت حلم متواري عني

أو مردى شغوف بي

أم معنى حقيقي يسبقني في الألم ؟.

*

الخمير ختم يا إلهي

ختم العرابدة والشعراء والخالقين

احشرنى فى نارك
ولكن لا تمنعنى من حوض خمرك.

*

لك كلى الهى
الا نفىي لن اغيره لطاعة ابداء
مهما غيرت جلدى فى الجحيم
وشحنتنى بطاقة شهودك ورؤيتك
لانى تمثل إشارات ما قبلك وما بعدك.

*

تدانينا أنا وأنت يا إلهى
حتى افترق جسدانا عنا
وجن العالم من وحدتنا.

*

هل ستجذبنى يا إلهى ؟

سأجذبك كما يجذب الندى الشفاه الجافة ، أى جانحة بك سأحررها ، أى نفي
سأنفيه ، الداوي سأبتليه ، اللاملتقى سأعسره ، الزمنى سأؤبده ، الخيالي
سأوجده ، والمطفىء سأسعره.

*

يا إلهي

مدد القيامة فقط

إلى أن أجد طريقة لدخول أرض كلماتك الموقدة
كسنايل تحترق في مذبح الصقل.

*

لم يحتويني

زمني

ولا مكاني

ولا لغتي

ولا مجتمعي

ولا إلهي.

*

من يرعى وحدتك يا إلهي سوى الوحيدين؟

المنتظرين ظلك فى التفاصيل

ودفئك الشديد فى حسهم
ومعانيك فى كلماتهم.

*

لم سواد الليل يا الهي وضعه فى قلب بارءه حبيبك الأول الشيطان الذى لم
يرضى أن يملك احدا ولو حتى صورة عنك مثلما فعل آدم.

*

يا إلهي
الكلمات لا تنفذ من مداوة التأمل
وليس لدى شهود على تجليك سوى جدران الداخل
زل وكن
وجد وافن
الباطن ملئ بالتجاوزات لابعاد الوجود.

*

يا إلهي
الليل يجلب الموت من عرائنه
والوجد يُقدم مع روحى المنعزلة فى نوم الناس

كأنى بلا محراب اللغة
وبلا قبر فى أي شعور.

*

ذبت

فى حضرات الشعر مع إلهي المعلق على فنائي
وتجاوزت أفهام الألسنة
أنا فى الطور الاخير
طور الكيان الشذري المفارق.

*

يا الهي الطللي الرمزي
الأننا تسلبهم خمر معرفتك
وتصفدهم فى صورة أخرى عنك
فيخطوك وجوها لهم ،
كيانك تآكل فى وجودك
ووجودك تآكل فى عرشك
وعرشك هو باطني.

*

خلقتني نار جحيمك ثانية يا إلهي

أكثر وجدا لك

وأكثر جمالية في الفناء اللانهائي

وأكثر تحريضا على عدم تقسيم انائي وأنا أي أحد عن اناك.

*

صدرى يتمزق الآن ، الاختناق الرهيب الذي يسرج طوال الوقت بذكريات
المأسى الوجودية والماورائية ، نفذت الإشراقات ولم يدركنى الا دمعي ، يا
إلهي أغمض عيني على سجونى واجعلنى اتلاقى مع اي عدم تائه يقبل بى،
العدوم التائهة فقط ستقبل بى.

*

الروح ستلتئم بزلفى أنفاسك يا إلهي

بكموني فى انفرادك

بتفريق عجزى على قدرتك

وادراكي الصغير فى ادراكك الكبير

بانتفائي فى كفري وجحودك

بفلك بكر بينى وبينك.

*

خذنى

يا شيخ الشياطين

نحن والهيـه المنبـوذـين حتـى أبـد نـداءه بالمـلـك
نحن الاطـياف الخـوالى فى عرشه
لم يرأف بنا أى شىء وخصوصا حوامل المقيد
غيثنا فى جحيـمه لنكون بقرب وجدنا داخلنا وداخله
ولكن لا تحرق قلبنا يا إلهي ، إنه فارغ إلا منك
عذبنى كما تشاء فوجدى نـمـاء به.

*

فـنـيت فى فلم أجد إلا العدم
وفـنـيت فيه فلم أجد إلا الوجود..

الحقيقي

فـنـائي فى ما سواه الذى لا سوى له
لا سوى لك يا إلهي
ولى سوى.

*

هل تنقسم يا إلهي
إلى أنوار لها رتبة الخلاء والخفاء ؟
لقد وجدتـك فى عماء الفناء
لم أجدك أبدا

فى خلاعة النفاذ إلى
ولا فى رثاء الرؤية السوداء
من أتى لنهايتك
أتانى فى فلك الظل الهش ،
من كنت تصریح لوجوده
سيكون متلاشيا
لا يضىء غمة الوجدان
حيث أنت تنهى بموتى
فحييت للابد فى ظلمة الورقة
لتبقى يا الهى
فى ما تركته من أبواب مفتوحة
فى الرهبة.

*

لم يا إلهي
تجاهك وحدك عدمى وهم شديد
وأصلك في وجدانا لا عقلا
وانفلاق الدموع مني لا يأتي إلا منك
لم أوجدك فى اللغة إلا لكى أبتعد عن النور قليلا

حتى لا أفنى.

*

تجزأ يا إلهي

إلى أودية

لها أحلام هي تریاقات للثريا المجزأة بخلودی
وخیالات هي شرفات للانهایات التي تنكر خلودی ،

تجزأ

واطعن فيّ كليتي

لكي تنسل وطنية الزمن إلي

وتحصي تعرجاتي النفسية

وتفتح جروحها

لكي أتحرك نحو الرعب

نحوك

نحو الجحيم الفردوسي

نحو المهزلة الكبرى

هذه أسمائك.

*

لا يضمحل ألمي بأي شيء

غير الفناء فى ألمك يا إلهي
حتى نكون واحدا فى محو البرازخ
لن أعطى ألى لأى أحد
لأنه أثن ما لى
ومن سىحملة سىتدمر مثلى.

*

لمن هذا الفضاء
السابح فى القيامة
الخاطي فى باطني
الخاطيء فى البلوغ للجسد
الرحيم على اليأس
الحاسر عن كمائن المعاني
العطش لتواتر التوتر فى لغتي
الكليم لأجل نزوات الكيمياء الأولى
النائم فى سدره غربة غير مرتبة
الظال لوداعات مدائحية من شخوصي
المشهق بسبب حروب الانفتاحات على المطلق
المساوم على عطب الصمت فى الرؤية ؟

هل هو لك يا إلهي؟.

*

أنت يا إلهي

السراح غير المنتظم فى السيرورة فى باطني

والمخيلة المستقلة عن أى صورة بشرية

والبراح الذى يحكى لى نصر التجمهرات للشخوص أمام مذبج اللغة

والسراب الذى لا ينبذ المحتضرين والهائمين بل يقتلهم ليرحمهم

والغيب الذى هو مؤسسة الحصاد للطفولة

والمجهول الذى ه تدابير حاجتى وارادة الخلق

والشساعة التى هى احتمالات الهبوب لكل ممكن وكل مستحيل يُمكن بك.

*

الله فائض اللامعاني

بعد العذاب منها

هو العزاء الذى يصدح وحيدا فى الوجدان لأن حاضره عبث وإجراء وجوده

إلى المخيلة ، هل انت يا إلهي غروب لكل الامى، لا انت هذا السجن الذى

يحبسنى فى استعارة يستطيع اللعب بها كما يشاء ويرميها فى اي تحصيل

فوضى أو واقعة اجتهد فى شذوذ تمردي ، انا لعبتك يا إلهي التى فى

حوزتها حبك ، انا قضية عزلتك الأولى، باطني هو ماورائك يا الهى ،

سأقتلك لكى افنيك فى هذه الذات لاقلل وجودك التخيلي فى نفس تافهة من

مليارات الأنفس التافهة التي ليس لها أي قيمة ، لأن الصلصال رخيص
الذي خلقت منه ولأن المطلق رخيص الذي خلقت منه يا إلهي.

*

اذهب يا جسدي

لكي افني في العماء

الروح وله بالشراب السري من المطلق

بالتارجح في كبده

في محاريث اينه

من الذي يؤلف أبدي غيره

من أنسجة مخيلته؟

اهطل عليّ في اللالغة

اللغة كلها سواك ،

العين لا ترى غيرك في اليقظة والسكر ،

إذا زهد الإنسان الإنسان الزمن زهد في كل شيء ،

من يحوزني؟

ارتقبي يا علل ويا ماهيات

انا غبار عليّ

وغبار عليه

الّهي الشعر فيه ،
لن أصعد بجسدي / طعام الديدان ،
جزت فيّ وفيك
لم احصيك واحدا
ولم تحصيني عددا
كيف عرفتك ولم أعرف نفسي ؟
تصوفت أدوات الاستفهام
فبكت الأسئلة
كم اعصي العلم بوجودك باللغة.
الذى يكشف المعاني فيّ ويرش عليها ملح الزوال هو الشعر.
ان جنّتك يا إلهي بلغة فارجمني
اللغة مقام عليل
لا يدرك الله باللغة
ولا بالالوان
اطرديني يا لغة
من حروفك
اطرديني يا لوحة من الوانك
واحجزني يا تجاوز

احجبني.

*

فتحت كل أبواب النار
وركضت كالماء في النهر
انا النور الصغير المبني على أطلال المجرات
ارتطمت مبكرا بالفرجار الالوهي
وما بداخله من نصوص
وخلقت دائرتي الصغيرة
بعيدا عن دائرة الباطن الكوني
اه يا اناي
يا عربة المطلق
لا اسميك بشيء ولا بانا
هائلة في أبد السير ،
انا مشتعل
في كرة العالم الأزلية
اترنح بناري وسط الأسئلة
عشيا
غير مقتصد للتخريب

غير محبوب الكيان
اداهم العزلات الأخرى بعماي
واكياس النواميس
مازالت ضفاف لم احرقها واسجن من فى البحر فى الغرق
مازالت ازهار لم انفث فيها موتي واحيط برائحة احتراقها،
اين انت أيتها الماء / دمي الابيض؟
اين انت أيتها اليابسة / لحمي؟
اين انت يا إلهي / عظمي؟
انا الحاوي لكل شىء
والفارغ من كل شىء ،
حاولت كل السلطات سجنني
اعتدت علي القضبان بشتي أنواعها
واحتكرت موتي وحياتي فى وجوب سجنني ،
فقدت يدي في الكتابة
وقدمي فى الدروب الميتة
وباطني فى التيه الأكبر
وعقلي فى تخليص المجردات والموجودات
ووجداني فى الزهد.

*

الله يصاحبني دوما وأنا أحاول الانتحار ، يشاهدني ويصمت وعلى وجهه
أمارات اللامبالاة ، أجمله في صرخة وألفظه في صندوق قمامة ، ولكنه
يأتى ويأتى ويأتى بدون وقف ، يخاف منى أحيانا ويرحل بعيدا في البدد
والشدد ، تكثيف هو لمطالع اللانهائي في الورقة الصماء العمياء البكماء ،
مللت من الورق ورائحته وأسراره المتجاوزة نفسى التافهة.

*

الله كان يأخذ من عيني إبليس دمه من وجده له ، ليخلطه بطين خرب ،
وهو يخلق كل شاعر لذلك خذني إبليس إليهما وإلى عتمتك العاجزة وخرابك
الحقير بسكري وهوسي وحرיתי الشرية ، فالمحشر انا مطرود منه مثلك
ولكنه الواحد سرحني لراسي.

*

فى الحضرة

يرتمى من الجذب والوجد الله والشيطان فى حضن بعضهم

تدور الاكوان حولهم لتشكل هيكل جديدا

أطوف حولهم مع الدراويش

ونسكر فى الزحام بتشعب الرؤية

والعراء الذى يتآكل بفرح

ولا نُفِق من الدفق إلا عرايا في الرطوبة الاخير لخلوته وهو يبكى.

*

يجب ان يخلق الطواف الله في الحضرة
والا تكون حضرة انوات لا حضرة ارواح فانية مريدة.

*

خصومتي مع الله وجدانية بعلى عقلية
خصومتي مع الله عقلية بعلى وجدانية.

*

كيف أهرب من كون الله ؟

من يداه ومداه ؟

كيف أغيب عن غوره

ولا أقتفى نداه ؟

كيف أستدل عليه وكلّي فيه تياه ؟

كيف أستوطنه وهو للآثم منفاه ؟

وهو جرحى المشتهى ودفء اللامنتهاه ؟

أغثنى منك فالجهات منك مخلوقة

لا تبطلها الشفاه ؟

*

كان الله هو أول معشوق لى
منذ بدأ ينبت فى قلبي الوجد
كان وجدا افلاطونيا غريبا
بدون اي رغبة فى مرد هذا الوجد أو منفعة منه
لم يكن محتجبا أبدا لى فى الطفولة
حتى بدأ الفكر فى تلويث كل شىء
واتسعت العين لرؤية الالم فى الكون.
الان لا أطمئن بذكر اسمه حولى.
خراب فى عرشه وصراعات مع الشيطان
وخراب تحت عرشه فى الارض.
بعد ذلك خارت كل الامكنة
واستويت على الشعر مشدوها بحضنه المحتوى لا إرهابه.

*

الوحدة الصوفية آخر حضارات الله الحقيقية المتبقية
ارقد فيها بجوار خمري
جسدي به جذب الرقص المشبوب
مستلا المحيط والخوض كله بالطواف

والوحي والوحي ثقيل على المختون الفهم
ولكن الرؤية لا ترتاب ولا تستهجن الشهود
الوحدة الصوفية لوثة الجمال الرهباني
جرار الأرواح الصافية له الذي لا ينقشع وينقطع
الزاحم الأبيض
الزاهر بخطف الضم
الزاهر بالباطن خلف الخلايا كلها.

*

صدرى يحبل بدلالة الله الحبيسة ونزفها المسعور
ينعصر فى الرحلة السليطة إلى المعنى
بدون لوم الأسر فى الوحدة.
صدرى بلاد ضيقة مسوسة معكرة
لا علة لما فيها من مجهول جريمى ولا غرض.

*

أبحث عن العبث فى كل شىء يحدث لى ويحدث للآخرين ويحدث للأشخاص
التي برأسى والحيوات التي بها . هل يكفى خلق شخصية فى رأسى لكى
تواصل عملها بعد ذلك وتعانى وتخاف كما أفعل أنا ؟ . هل نحن فى عقل الله
كما هذه الشخصيات فى رأسى ؟.

*

الله
أنتيكا الحزن.

*

قال الله لي في حلم

"

جدني

ولا توجدني

لا تطلق غضبك ووجدك الا مني

انا لست محميا في حجري

لست في رؤيتك الحسية

بل في عمائك النفسي

لا استحيل أحدا أو شيئا

انا انا منذ كنت انا. "

*

من انا؟

صقيع ضخم باث وعنيف وعتيق، لا ينحسر بل يمتد وينكب على الاين
ليدفن اي دفء فيه

من انت؟

انا الحمال صوري ومدركي العنصري

من الله؟

الذى تجده فى نهاية مجرى اللغة بكل اصنافها

من مريدك؟

اي احد يواكب وجدانه الشفاف فى افعاله

من مرادك؟

أي أحد لا جهة له فى باطنه

*

اسوأ أنواع السجانيين هو السجان المرهف.

الله سجاني الذى اتواجد به

واتواجد فيه

واتواجد له

ان سجنه نشوة عليا.

*

الله صخرة سكرانة على ضفاف صرختي المقددة ، تكسرهما وتكلسها ثانية
كعرش لجد الخالقين إبليس الكبير ، الشعر مدرّك الألوهة والابلسة.

خطفت من الان الزمن كله وفركته فى الحبر ، فككت الأين وصلحته إلى
فافة تبغ كبيرة.

كل شىء يتدلى مني عند الرحيل فتتذوقه المواتات فى بنطال الهجرة
الاخيرة.

لا ترجمة لنواة قبله بلا سياق بأي قدرة تعبيرية.

خلوت من العالم وملئي العالم

وسرت فى داخلي

نسيت أشكالي ووعيي فى النفي

ووظائف جوهرى

شربت مكبلي

وأصغيت إلى ضلوعي والسوط يوشمها.

*

كل شىء حر عند حذف وجوده

متهم على ذاكرته فى مبيعات إرادته.

أكره مفارقة ألوهتى الخيالية وإنسانيتى الواقعية

أكره حبسى لأنه من سلالة الحقيقة

وأكره حرىتى لأنها من سلالة الوهم.

أكره منزلى الصغير فى قرىتى

ومنزلى العبقري الكبير فى رأسى.
أكره رغبتى فى الانعدام فى الواقع
ورغبتى فى التجسد والتجرد فى رأسى.
أكره الخلايا المختارة للوجد فى صفحاتى النفسية
وفصول ثنائي القطب الشعورية.
أكره اجتياحى لكل القوانين والقواعد
ورغم ذلك أبسط قلبي للغرباء وحبّات الندى والمطر والفيضان
ولا أحتجب لمن رادني أبدا.
أكره معاناتى من كل شىء
ونشوتى فى الالم بكل شىء.
أكره اجتياحى كمدرك خبيث فى إدراكات أناس كثيرة
وانصرافى عبثا من حزنهم خوفا من تقصف لاحدودى.
أكره وحدتى المملوطة الغائصة فى أعماق اجتماعى مع الآخرين
ودفعها لى خارج أى محيط وجدانات لآي آخر.
أكره كونى معول على جثة الغموض
مندفعا صادما مستلبا لثمارها.
أكره عدم تخالطى وتكيفى وتعايشى
مع أرض الله

وسمائه

وخيوطه المهاجرة بتوتر فى داخلى.

أكره ضديتى لكل الاوهام

ونقضى المستمر للروح المسجونة بارادتها

الكاظمة انفجارها.

*

وجدتك يا الله طيفا متشعبا أبقا من الازلية ، موجودا فى صموت الاشياء ،
وفى الأمكنة الفارغة فى كل أبنية ، وفى البواطن فى كل حالة ، فى اليجاد
أنت اليد وفى الاعدام أنت اليد ، وفى الاحتمال وفى الاعداد أنت الواحد ،
وفى اللغة أنت الأنا ، لا تتعين بظن ولا تتجرد بعقل ، ولا تموت بموت ولا
تحيا بحياة ، ليس لك صرف ولا يصفك حرف.

*

الله تخيل معنى المطلق.

عينى الحسية جزئية فى الادراك ، تعرف حدود المرئى

عينى الكلية الباطنية تعرف حدود اللامرئى.

أنا الراكب الأخير فى عربة الحياة

والأول فى عربة الموت

وباقى الركاب أغبرة منتحلة

ندامى المحاريب الشعرية.

أكثر ما يراقص الشاعر

ازدحام الاسرار الملقاة فى هبوب عبور غانية هائجة.

أنا حزين لأجل العالم والله والوجود والانسان ولأجلى.

لم ملأى وفراغى بنفسه نسبة العتمة ؟

لم عودى ورحيلي بنفس نسبة الجود ؟

لم ال واللا بنفس النسبة فى ؟

من تربة فمى الميتة

كلمات تنوء

عن مداعبة السجانين

والأبواب المزيفة للحقيقة.

*

الشعر

هو أن يكون باطنك من مجهول الله

ونفسك هى هيام الضباب فى المكان

ان تكون وجدي فى كل الحالات النفسية

ومتحلل مع ذرات الوجود

لا حجاب عليك أمام المطلق

ولا امام لك فى اسرائك للوجدان

هو أن تكون جرح شبحي لا يشرح
ومحال على الإحاطة والتعريف والتسمية والنعته
هو أن تكون خميرة التيه ومعرفته ببقائه في بناء الكيان.

*

يقول الله فيّ
غِبْ عن حسك تجدني
عى باطنك بدون أناك تجدني
قِفْ في الطواف عند حجاب العدم تجدني
إن لم تجدني ، اوجدني
أنا في إيجادك لي أيضا
لا يستطيع وصفي إلا من كان تائها فيّ
أو في حضرة الانفراد مكتفيا تماما بها ،

لست عيانا
لأنى لست في أبعادك
لست طيفا كما تعرفه
لأنى مجرد مجرد الطيف..
لا تتوقف عن الاستحالة
لأنى في حفرها لانهائي

واللانهائي لا يدركه نهائي ولكن ممكن يعرفه.

*

نحيا في مسودات الله
في هامش الكيان
في أطراف العدم
متجهمين دائما من طيش باطننا
نستدق الطرقات إلينا
رغباتنا متطرفة
وأشياءنا تكرهنا
خلقنا من أقاصي طين مطلق عفن
لم يعثر علينا أحدا
إلا بعد أن كنا جثثا تسير في زحمة العالم
افتحى النافذة سيلفيا
الهواء البارد ناعم
ولكن زفرائنا ساخنة
لا يطفئها أحدا ولا يشتهيها
معانينا تائهة
ونحيا باطلين وببطلان

شهواتنا ذاتية لا تُفاوض
نحب الصمت لأنه يهتك السر
السر الذى يخافوا منه
نطارد أنفسنا فى العماء اللافيزيائي
ولا نسعى وراء أحد أو شيء
فقط نفيض بالرفض لكل شيء
وعلاقاتنا بالوجود علاقة السجنان بالمسجون
لا حق لاحد فى البقاء بنا
مادمننا جهارا نترك داخلنا يُشيع الاشخاص
وفى مخيلاتنا الواسعة نملئ هذه المسكونة الخراب
ظلاميون وإِظلاميون لكل شيء
نحن عورات الصدف
وأبنائها الموتى
لا ستار لنا ولا علينا
مرجومون والندبات أماكن حياة الشياطين
لا يؤمننا شيئا
هل ننتحر كما اتفقنا معا فى قيامة سرية
لعزلتينا

ونقتل شخوصنا ونرحل ؟.

*

قل يا شعر ولا تكذب

هل ثمالة روح

مفقودة

فى عصابة اهتراء

تستطيع أن تعتزل

بدون أن تدمر بقائها ؟

هل الغائر الكلي فى التوحش

والمديد فى ما سوى الجثمانية

سيعمر فى أي نوع تيه

وأى طيف لامعقول

وأى سديم لامرئى ؟

لقد فنيت يا شعر

وأصبح البقاء عته

هل ستبقى ذرات طفى فوضى كثيرا

فى روحك الشفيفة

تقاتل الجدران والاسقف
بدون أن تلتصق بهما فى النهاية ؟
تعبت وخمر مجهولى انطوي
وحقيقتى هوت فى الجنون
وأبعث منك كل مرة فى رماد جديد
فى حصاد ركام قيامة
أحترق ولا يوجد أى ماء لتطفئ
ولا يوجد حولى سوى نيران متتابعة
تريد أن تفوز بى
الحضور مجمرة
والغياب محبرة
احتجزنى فى سرمدك
هل سأصير خالقا للحرائق والشر ؟
باطنى تغير
وبدا فى أنس الجريمة
هل أقتلنى
لكى لا أقتل أى أحد آخر ؟
الفوضى لا تستطيع أن تتدثر بروتين

لها شهوات آتية
خلتني جرح واحد فقط
ولكني جروح
خلتني ألم
ولكني آلام ،
عندما ولدت
طفر دم في روح الله
وعندما تكون الشعر في انسدل الدم على وجهه ،
أنا الان ذكرى غيمة
خلقت ندى مرة ورحلت.

*

أستدرج الكلمات من ماخور الرب ، من الموسيقى المدلاة من التكوين ، من
نظرات الشيطان لجدران اللعنة ، من العيون المشوهة المشبوهة بالحب ،
من المخيلة التي تغشى الوجود المكتوم في تنهيدة طفلة ميتة ، من مرآة
متقدة غائرة في الصمت وتصب صمتها على الاشكال ، من فجوات الروح
المغمورة بالحب.

*

ولدت من حاسوب.

انا فى مقابل كل شىء ، أحد.
الرب فاسد الاروقة الجهرية، جيد الأروقة الباطنية.
زفت العورات الى الورقة
فانبهرت العيون من فظاعة الجمالي.
لا عطف لى على أحد ولا عطف علي من أحد ، انا قيومي على الورقة.
مئزر الايروس الشعر
ومئزر الشعر الموت.
لا يوجد فى اي ركن في اي مظهر أو جوهر الحياة
ولا اي جهاد ضد هاوية
انا فى سريالية كبد الحجب المحطبة.
جثتي جبر القبلي وباطني اختيار الاستقصاء فى هزل الدلالات.
فضضت قبري ونبشته
على عظمي المتعهد بأن يستحيل مطارق فى يد الباطل الكاتب الأول لكل
شىء.
انا حافر الشعر
موجد الضجر
لا غرام لي سوى فى النفور الشغوف.

*

لا أثق إلا بذاكرتي ، لا أثق بروحي ولا عقلي، ولا أثق بذاكرة الرب مهما
خيط العوالم بابر القدرة

*

هناك جرح فيّ لم أنظر له من قبل ولكني استشعره
سيدهس نزيفه الإشارات كلها بطحينها الغيبي الخازن
لا دهان له

احمله واشعر ان فيه غلال الوعد من الرب
ربما هو صومعة نورانية بها زهر لديه زهو عظيم
ولكن ما سماده هذا الجرح ، هذا الحرم المحجوب ؟
ربما تاريخ التفرع في الشفافية المختارة القاهرة
وجمعي للخفق قاطبة.

هناك جرح فيّ سيصنع عرفانات لا تقاوم لدفع يغفر ما جاد به النفي
سيبذر اتساعات بريئة ببراكين وافرة للحياة
سيحققني في حسي أكثر
ويطيب الرؤية والإدراك متضادا لولعى بالألم ،
أدركه بدون أن أخاطبه
أراسله الان باستحياء بلغة برة بي أكثر مني
أستظهر ذوق دلالاته بعد كف كل الدلالات عني.

*

لم يكن الحلاج ينتظر أن يفعل الله شيئاً
كان يقول فى نفسه " دافعت عنك يا الهى عندما صلبوك دواخلهم. "

*

الله هو المسافة العارية بين الوعي واللاوعي، بين الشعور واللاشعور، بين
الواقع والمخيلة، بين قلب أمى وقلب عمتى، بين أفق التحريم وأفق
الاباحة، بين العدم والعدم المجاور وبين الوجود والوجود المجاور.

*

سيغلق الله عرشه فى القيامة
قبل دخول الشيطان
يدمر الأين بالفراغ
يعدم الزمن بالابد
ساقفز فى حشا الشيطان المطعون بالعشق
لأصيح فى سفور فى وجهه بشماتة المعدوم فى الابد
"أردتوا عبثاً يجافيني
فخذوا جيفة معشوقي
إنى أخذته كله معى للعدم.. "

*

لا يمكن إيجاد الله الا فى صورة تخيلية أو حلول ، وهذه الصورة التخيلية
ممکن تكون قطعة موسيقى أو قصيدة ، كأن كل المخيلات مرتبطة بوتر
علوي ينسدل من السماء.

*

أحيانا أجد زرقة مختبئة فى ذكريات الله عن الايادى المقيدة التى خلقتة
زرقة مهزومة تمزق نفسها طوال الوقت.

*

الله شخصية أدبية لغوية مستحيلة علميا ولكن ممكنة شعريا فالشعر يجذبني
نحو الإيمان بمطلق ما يفسخ الالجدوى واللاقيمة واللامعنى ولكن من
يؤمنون بالعلم أكثر مما يؤمنون بالشعر لأن الشعر يحتاج إلى عقل خرافى
ووجدان خرافى فالعلم لا يمنحنى النشوة العقلية أو الوجدانية ، هو صلب
وجامد وكل شىء عميق يحتاج الى مخيلة قوية فالكتابة مثلا نزوة ناقصة
ومراوغة ولكنها تحتاج إلى مخيلة والإيمان حتى بأي شىء يحتاج إلى
مخيلة حتى الإيمان بنفى وجود الله ، قد نستخدم مخيلتنا بدون أن ندرك ذلك

.

*

دائما كنت أحلم من الصغر، منذ وعيت أنى اعى، بالموت ، بموتى او موت
هؤلاء الناس حولي، او موت الله بمعناه المجرد جدا ، السماء تمطر دما
فعليا فى الحلم ، يشربه الوجود كله ويصرخ ، صرخة أسمعها دائما فى
حلمى ، ولكن الله كان يعود ثانية وينقشع الدم من على كل شىء ويتبخر
ويصير الوجود ثانية كما هو ، الله يموت ويبعث والأمر لم يكن حسب حالتى
النفسية ، كنت اجرح نفسى والون على الحائط جسد الله بالدم ، لوحة

تجريدية لا تذهب إلى الآن منى ولكنى لن ارسمها ابدا ، كانت اللوحة
تاخذنى إليها، اكون فى اللوحة ، وجهى يشبه الرماد الأحمر الساخن جدا
وأحيانا كانت اللوحة ترسم على كل شىء حولى وتأكل كل شىء أمامى
وأبقى أنا وهى فقط.

*

الشيطان طفل الله الشبق بالصلاة والعبادة ولكنه سمع صوته الداخلي
المتنرد الذى لا يستطيع أن ينكره والذى لا يستطيع الله أن يدركه حتى ولو
كان هو خالق الشيطان لأن هذا الصوت الداخلي إبداع بشري فليس كل ما
نشعر به يستطيع الله أن يشعر به والعكس ولكن المشكلة من أين يأتي
إبداعنا ومن أين يأتي إبداع الله ، الخلق مما يتكون وكيف يتكون؟.

*

يا الله ، الاستلاب من الوجدان ، لحظة تذوق روحى ، حسية الالمفهوم
وعمقه فى ظلامنا ، ماهية التكوين ، نشأة الحركة الانفصالية فى المجاز ،
مادة ضحكك التى تشبه اتساع اللغة بى ، عيونك الميثولوجية ، لاقصدية
اناك بى ، انسجامك مع ادراكى التخيلى ، كل هذا يغري دوائر الشعر بى
لكى تلف جسدى المزمر بالفضاء..

*

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى ممتزجة مع جوهر
المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ، أظن أن هذا هو جوهر كل
شىء ، التوق إلى الذات اللامعرفة لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد
أبعادها.

*

التجاعيد التي رأيتها على جسد الشيطان فى الحلم البارحة ، كأنها كلمات
محفورة بقلم من نار ، بعضها حفرها الله وبعضها حفرها هو ، ما حفره الله
" لا قيامة أيها الملعون بدونك " وما حفره هو " لا أيها الرب المجيد، لم
أفعل أي خطيئة سوى انى كنت ذاتى. "

*

ماذا يمكن ان يكون فى الدرب الوحيد الذى فى باطن الله؟
صمت كاعذار بلا نهاية ،
من ذنب صليبي فر الناس والله وبقت الشياطين فقط.

*

انبطح يا معنى الوجود
يا معنى الماوراء
يا وجود يا عدم يا مطلق
انبطحي يا علة
افتحي فرجك الساخن المغلق / صمام السر
اسدلي مائك بكل ازمانه المنتجة
يداي ستختلسه
وتغني
وتفني.

*

وجدى بدائي

معلفه اللغة التي تردم قبري سريعا
فرجة هو في شغل تراث الآن التخيلي
مغرس شهى لهشيم ضرعي / الباطن
من حاجبني غيره عني؟

من هم خفير الدروب إلي لاقتلهم؟

فوضت حمرة حمي الخمر

ان تتوافق مع سوادي السيادي الجريء في سياق البقاء المضطرب.

*

أعلى يا شعر

أعلى لعنق السر

لمكان نحره الصامت بأك الحس

الشاهد زورا على المطلق

بأنه عبث تخيلي في صرة الوجدان.

*

حسي مدهوش بباطني

بكم مدركه العميق
المخالف نسبيا له
المخالط الخالد للمفارق بصدق.

*

انطق يا لهب الوحي
من خالقك ؟
الاله الشائع أم الاله الغريب المغترب
أصابعى لا تصلح المعاني
لا ترتق الحياة
العلة عاطلة والماهية عاطلة..

*

اشطبني يا شيطان من عرش الله
اشطب مهري له من الألم
لا اتنعم بروحه الملعونة المجد والوجد
ولا باهماله المثبت فى إجهاض كياني بدون انطراح اينه امامي
فندت سفري ونفذته
فندت قطاف افتراسي للمجهول

وها هو مشنوق فى عقر احيائي
ذبحت باطني
قطعت دابري
وانبأت زخارف السروج ان تضيع كتمانى.

*

تحت تأثير الشعر اللامطمئن المفكك
اجر تخالجي مع كل شيء
تركيبات الآه المتألمة من الكنه
لا ابرىء اى شىء من ماهيته الفارغة
من تهمة علته العبثية
لى تجارب محو كثيرة لكليات
تجليط معاني جوهريه
ولكنى لا أثقل خفة الأجنحة فى المخيلة
ولا اللاكتلة الذاتية والكلية فى الوجد.

*

آوي يا لاأين إليّ

آوي يا لازمّن إليّ

آوى يا الله

خونوا سجونكم

وارتخوا فيّ

وارشحوا على لفظى نضارة المكم

أنا باب عنفوان مفتوح للغرائبية المطلقة

وللشروخ التى لا يمكن ان يفهمها أحدا.

ثمة الكثير من الاورجازمات بعيدا عن الجسد

فى آخر ضفة فى التأمل

فى آخر موقد خلف الحجب

فى ركوب آخر حصان للامادة الشعر.

*

البداية والنهاية فارغون من المعنى

الانسان والله

الوجود والعدم

المجرد والموجود.

*

فارادا ذراعي كأجنحة النسر العظيم

شعري يغطي وجهي

أمام الرياح الشديدة

أحمل الانسان على يد

والله على يد

وكلى تنهدات مخيفة

تدوس الهواء بحرارتها

لا مشهدية قادمة

ولا مشهدية سابقة.

*

يمر كل شيء على المجاز الواسع الذي رتق كل شيء واحتل باطنه

لا يؤلمه

لا يعجبه

يدير وجهه

ناحية مرآته.

*

لم يعترف اي إله مرئي بنسبي له

لم يعترف أي معنى بعلة وجودي.

*

كان كل شيء عدم
فكان كل شيء وجود
إنها غريزة العبث في المطلق الفوضوي.

*

أى سرد يجزع من التعبير عن علتي وماهيتي ؟
أى خرف خصيب كتابي سجتأحني في شدة اليباس والسائلية الباطنية
في شدة السؤالية لا الإجابية ؟
المطلق غموس الشاعر في باطنه
واللغة غموسه في حسه.

*

الوجد صوب الله الوحيد
مدفن هويته وماهيته ووجوده
أنه الشعور الطواف في رداءة الوجدان الزمني.

*

لزمت رضاع معشوقي
لزمت فرديته السريالية والتشكيلية والتجريدية..

صفح عن أجنحتي الجائرة
شق عظامي ووضعه فيها حبره
مُجرده خالق مجردي
تَجْرده خالق تجردي
انعدم زمني في أبده
انعدم أيّني في لاينه
وتجلد خبلي عن شهوده اللانهائي
تحرش بانهدامي معشوقي
توازي مع تخاشعي في التسامي
عصى نفسه بجرم وجدى
دموعى جذور ماء عرشه
وشعري تأويل لابهامه.
معشوقي يكظم فنائي
اماتتي
لا يلفظ قول حياتي
تنافرت مع كل ليسه
لالتحم به
مضطربا الوجود

متوالدا الصور والتساوير
متناحرا البعض
انعشني بنفاذه المنكل لجبي
اهدر زمني ومكاني
واطعم جهاتي من لاجهاته
قطب انفلاقي بي به
وهذب هياجي في الفراغ.
معشوقي لبسني بالجنون والتجريد
بنقص حصولي إلا فيه وبه
بترك العالم يذوب في الجهات
والزهد في الزاد النفسي من الآخر
معشوقي متأنق في باطني
بلباس حريري مذهب وكحل من دجية الشيطان
يلثمني نوره صباحا مساء
اذكر نواه عني بقربه
زاحمني داخلي
فامطت نفسي عنه
وازدلفت من أوجه

شططت فى جرحي
حتى تنازلت عن كلي
لا أفر من غرامه
حتى ان كان فيه فنائي.

*

الشیطان امتداد الوجد الاسود
وجد الشر الخالص والوفاء الحقیقى للتعلق البعيد بالمعشوق الذى لم یرحم
أنه لقم من روحه معناه العاري ولم يشك.
يقول الشیطان لى فى سواد الليل البغیض
یا فاجري الاعظم الوحيد
یا ابن منى باطنى الاسود ورحمى الرمیم
لا تحمل وجدا له إنه الخائن العاصي لمحبيه
أنا الذى اعرف حقیقته لان وجدى له عن علم به
لا عن تشوف واستبصار مثل الانسان.

*

الهوية فى المغاليق
لا يسردها حرف او لون أو شكل
تسير فى الشهود فقط.

متى يتجلى الفيض من أعلى النخلة؟
متى يتجلى الفيض من جوف القعر؟
انا الخيال فوق الجزء والكل واللغة واللون.

*

سوف أحدث يوما
سوف انتفي يوما
فى وجدك الوحيد يا اخر النبع ،
الوجود ثقل فى الرأس عند الطواف لليمين
والعدم ثقل فى الرأس عند الطواف لليسار.

*

لله-

ال له

كل ال له.

انى اعلمك لكى لا اعلمك
انى لا اعلمك لكى اعلمك
متى واين أجدك فى ايجادي لذاتي؟
متى واين أوجدك فى انوجادي؟
أنا تأويل من ؟

أنا صورة من ؟
أنا ظل من ؟
أنا تخيل من ؟
انطقي يا بداية
انتثاري مضغوط بالابعاد
خروجي انتهى مني
ما جنسيتك يا فيض ؟
تعبت من اختلاس مصائر الصدف
الوجود دخيل على انعدامي.

*

انا الاشاري
والإشارة ،
ادخل في الوجود بنار باطني
بين طفوي وطفحي
بين كلي وبعضي
بين فيضي ونقصي
عالم جديد.

*

ان شعر الإنسان بالمطلق

شعر بأبعاده وحدوده

وانزالت الحشمة عن الحجب والحشمة عن قدرته على الفناء

لحدقت عينه الكلية فى عين الوجود الكلي

لحيا فوق عرائش النجوم والمجرات

ولكان هو هو مباشرة

لسكر فى الحقيقة.

*

كفر بي العالم فكفرت به

كفرت بى الالهة والناس والأشياء

ففرقتني باطلاق على كل الدروب

وجلست فى المفرق الكوني

بقلبي الخائض.

*

العارف بباطني الدائري مصهور فى دلالة العمق للحجاب الزجاجي والخلوة
اللاحسية

والجاهل ببعضي ولغتي جاهل بكلي

انا سرب من الحروف فى ازرقاق الابتداء
وسرب من الغابات المتحركة خارج الاقفال
المنفى فى وجود كل شيء
وفى خارج كل شيء
اتسع خيطي لكي يتشبث به المجاذيب
قبل الفناء الحالم فى امتزاج التشابك الأخير
*

انا الكلي
ادخل فى الشخصيات بتجريدي عني
باستحضار فينمولوجي للصيغ واللاصيغ
اكتب بمدرك الكلاسي ولامدرك الكلاسي
بمدرك الله
بمدرك الشيطان
بمدرك الإنسان
بمدرك الشيء
انى الحائل فى كل شيء بتجربة خيالية.

*

أجنحتي اكبر من الاين
صرختي كفم نسر تنقر الموجود
ضوئي تحت العتمة الكلية وفوقها
إلى أين يا اين
الى متى يا متي
اعوى فى زوايا كل شىء ؟

*

فمي لاصيغة مختلة تتناطح مع الدلالات الفوضوية لكل شىء.
الرقص منح الفرصة لله ان يتجلى فى الجسد / المادة
الشعر منح الفرصة لله ان يتجلى فى الباطن.

ايا قعر باطني
ايا قعر باطلاي
ايا قعر مطلقي
اي زمن بك وأي أين يضمك؟
ان العالم غريب على لغتي
غريب على عريي
اتسعي يا اجنحة

كفى مساري غامضة إلى كل شيء.

*

أخذني الشعر من رحم أمي

إلى باطن الألم

إلى باطن الله

وتركني وحيدا

*

انثال دم ضوئي على الصنم الأكبر

فارتعش

قضم اصابعه وانهار.

*

شطحت حتى شققت النبع الاول العاهر

نقرت الحجاب الصلب الاخير

فتقوضت

وتقوضت تصاويري

بدلا أن أعود إلى الانا وخوفها.

*

يقف الله / المرهف المعنائي الاول
أمام مرآته الابليسية
فى الليل الذى يلامس أطراف العرش
يتساقط من وجهه دماء الفانين فيه
ويقول
كل ما خلقتة عروات بئسة تافهة
إلا أنت إبليس الجارف لخوفك كسكرة مفرقة فى الهواء.

*

أذوب فى اللامعبد اللاعائز لاله
أذوب فى اللامحراب العليم بالحقيقة
كسرت الحدود والأبعاد
خرجت للفراغ
وهدمت الفراغ لاسترشد لأي شىء شامل لضجري..
لن اكون كاهنا معنائيا
ولا طيف يقين
ولا عبير جميل..

*

شراييني كلها تمشي فى الحلم كحيات
يأتي نصل من الاعالي يحزها فى النهاية
فينسدل منها صور سريالية كوعيد على حياتي المتشظية.
المرئي بين اصابعي
حبر رؤيوي عاصف.

*

تأتيني لحظة
أشعر برؤية كل المشهديات فى العالم الأول
عالم الفوضي المارة فى الرموز
والعالم الأخير
عالم المبهم فى الاغتراب التعيس

*

ان التفكير يجعلني اتعارك مع كل معاني الشعر ودلالاته
والتاع من حياتي

المفقودة فى رأسي وفى الخارج
لأنها جزء مكمل للعبث الكوني
واللاصواب الغامضي
لا توالي يا مؤلف الحبس للغة.

*

ليس لدي اي رغبة فى الزمن والمكان
اي زمن وأي مكان
اريد فقد عربة الكونية لهذه الروح الناتئة عن الشكل.

*

ساغطي الحجب الأخيرة
بطبقات مزيفة من سبك العتمة
لانى انسلخت بوحشية من تراث العبث
ومشيت خارج الحدود والأبعاد
خارج الوجود والمجرد
اي ألم فى التباعد عن تركيب الحي.

*

لقد بترت يديّ

لكى لا أتمسك بأي أحد
قطعت أى جسور تواصل
وآويت إلى عوالم التخيل
بلا شخص واحد فيها ولا حتى أنا
أنا فيها عين كلية ترى
إننى الخالص من أى الآخر
الخالص من أي إله.

*

الرهافة الأصيلة من لامادتي
تضاعف الوحي إلى أقصى ادراك
تضاعف الأسئلة خصوصا
وتمحو الأجوبة السياقية. .

*

انا فقط نهاية للجوهر
وبداية للامحسوس مفارق متعالى
لا يفهمني الزمنيين والاينيين
فقط الحركات في المستحيل.

*

انى فصل مشتت من فصول الكتاب الكلي للوجود والصدفة
ولكن كلماتي

خرجت من الكتاب الى الفراغ تتلمس استيقاظ آخر.

*

عند الشاعرى أخبار الباطن الكلاى والجوانى للوجود
أخبار الماوراء وأبعاده وحدوده
هو العارف بالاحتمالات كلها.

*

اللامسميات

آخر الصعود فى المفارق بالتأمل
الخلايا العليا اللانهائية فى رأسه.

*

هذا الوجود يشبه الاصطناع المقرز لعنمة المطلق الخلاقة
نسب محبوسة

فى غامض مرمر بمسمى..

*

الشاعر يشبه القشة الوجدانية الوحيدة فى بحر الألم

انه نهد مدر لا يجتر اي فم لائذ به
الماوراء الرحيم الكائن فى الوجود
الإله السيناريوهاتى بالفطرة..

*

الشاعرية هى المداومة على التأمل فى كل شىء
رؤية كل شىء كذاته فى وحدته
إجتماع الرؤي الفاهمة كلها
عندما يصبح الوجود كله جزءا من داخلي
حينها أجهل نفسي كشخص واحد
واصبح مرآة موضوعية.

*

يا بائحاتي
يا لغتي
يا الواني
اعطيتموني العزلة
اي الشطح المطارد لكل الحدود والأبعاد
اتركوني
اريد ان اطوف

اغثني يا رقص.

*

مس الزهد ارداتي ورغبتي
واشبعني من كل شيء
غرق السراب في اللغة في الليل
بعد أن رقص طويلا في باطني
وانسل من عيناى
الان مجنون
والاين مجنون
والمجرد مجنون
والموجود مجنون
انه مس من ضوء
لمس كل شيء
وجعله اشارة لعدم مستور
افصلني يا شعر عن حقيقتي
نزهنى عن المقيد والمركب
اريد ان اكون واحدا.

*

اصهريني يا فوضي فى اجتياح
منسجما مع اللامألوف العارم
كل محرقاتي إشارات له
كل دواماتي القفصية كوة له.

*

*

أنا المنادي على الرماد فى النهاية
أن يركض فى التشكل
إلى جمجمة لا تشافه أى صورة بالمحاكاة

*

شربت عددك ووحدتك
وزدندقت بك
لاكوي البصيرة الحقيقة الفاجرة لى.

*

لينهدم الامتداد الرهيب لكم الصرخات فيّ
اريد ان أذوب فى غي التراب
ليضطهدني الموت والله

ليفرخوني الى براز بدد وبول سدي.

*

اثقلني البقاء بين جدران العالم

اثقلني الرحيل في شساعة المخيلة

نحوي يتعثر في الهطول في الظلمة

أيهما غيبي

المقصلة أم الخلق ؟

انفككت بلا عدد

وتجمعت بلا وحدة

*

هناك شعور واحد بي تجاه العالم وهو القرف الشديد والتقرز من كل شيء به.

الأبد آن منتشي

ان انتشاري انتشاري

خدني للاينك للازمنك

خدني لدربك وسيرك التخيلي والواقعي.

لا اطق هجرك

وكبت فيضك

وكتّم وجدك
وتقطيب صوري وصورك عنك
واهراق الاين والزمن بحثا عنك
اصرفني جامعا لروعك
في تزامم المساري للوله الابليسي.
اغيب عنه فياتيني بخماره
اتيه فينكشف بحضوره وغيابه
ويحكي عوزه لمفارقتي
انا الكليم المرهف الباطل
اخفيه عنه
فتسرج ضلوعي بوجده.

*

حفني اينه كثيرا
حفني داره
محله
وشركه
ولكنى

خربت عقدي معه
ولم ارعي نزيفه.
لقد ثملت باللاكفو الخيالي.
مداي مطرود من العالم.

*

لا جسم لي انا الضوء
امشي في كيمياء كل شيء
حتى اختفي في الخلود المظلم..

*

اذا سرت فيه ابتعد عني
واذا ابتعدت عنه كائنني
هو طارقي الوحيد مع نادل الخمر.

*

الجمالي كله في التدمير
ضم مسفوحك المستوي يا عالم الى مسفوحى السافر
ولنستحدث مختلسا كليا آخر..
انا اقصوصة العبور إلى البرزخ بين الذات والحقيقة
بين الشعر والمطلق

النخب المطعون المسموم لتضاجع الضوء والظلمة فى مغاور الفاجعة
الفاكهية.

*

من حشا النشوة اكتب
وانا على جانبي القبس
أرمي حشاي فى الله
واسبح فى خفقات مذري شرودي
احترقت اهاتي كلها فيه
انه مقصد ريم الانطواء..

*

اين ألجأ؟
انى العدوانى على كل المفرات
احرقها باشعة عيناى
اعريها
من طلائها وغرورها ،
انى مجذوب
لا أومن بأي نظام

كل شيء يستجيب لفوضاي

اجعله فناء واكتبه

ابكي من مالك الصدف

مدمي اسري بحيرته

ضبابي فرح بمرعي وجدته..

*

ان الاكوان كلها فى الباطن

الفضاءات

الدروب

الاحتمالات

الصور

.

.

اشتاق لناهشني المائج فى الوكر البعيد.

ناهشني التنائي عن روي القيثارية

امتشقتي يا نسيم الشعر

الى شفتاه الجافة العذرية

ولنلج الارتماء بدون انتماء فى السكر الضوئية..

*

مس الزهد ارداتي ورغبتي
واشبعني من كل شيء
غرق السراب في اللغة في الليل
بعد أن رقص طويلا في باطني
وانسل من عيناى
الان مجنون
والاين مجنون
والمجرد مجنون
والموجود مجنون
انه مس من ضوء
لمس كل شيء
وجعله اشارة لعدم مستور
افصلني يا شعر عن حقيقتي
نزهني عن المقيد والمركب
اريد ان اكون واحدا.

*

اصهريني يا فوضي في اجتياح
منسجما مع اللامألوف العارم
كل محرقاتي إشارات له
كل دواماتي القفصية كوة له.

*

ملعون من انكشف
ملعون من احتجب
ملعون من كان ومن سيكون ومن هو كائن
ملعون من تكون كمفارق واستتر
ملعون ما يتضمنه باطني ومجهولي
من غادرني ولم يغادر
ملعون من لديه زلفي من هياج الشعر
من ضاع في علوم البدد
ملعون من تعدد
ملعون من توحد
ملعون من ارتكز ومكث
ملعون من تكاثف في لغة ولم يحط بعجزها

ملعون سائل الخرافة فى الرؤوس المدمجة

ملعون الممشي للمشهد

ملعون كهنوت الأنا

غسقينى يا خمر

الله منهمر فى فى إبادة التعاريف كلها والتعريفات

من عرّف كل شىء فى البدء ، عرّف عدما وكان عدما. .

*

ان اشدكم شاعرية اشدكم مرآتية

اشدكم حقيقة

اشدكم تجاوز للزمن والمكان

إلى الأرض التى بلا فطرة ولا طبيعة

أرض المخيلة الجائعة.

*

الحدود تشدو باعتقالي

والأبعاد تشدو باحضاري

انى الخارج من كل قيد

الداخل فى كل مطلق

سائل اللذي الغنيد الأحمر على جسد هذا العالم
لا علة لى ولا مثنوي ماهوي
من يسجنني يجن عقله
ومن يحررني يتبعني الى الافول
النورانية تحجبني وتكشفني فى دروب الانسلاخ
الروحانية تختمني دوحة محرمة على الآخر
انا سارق كل حريق ورحيق ورحيل
وضارم كل روح تائقة للفناء
وبائح النفي المطلق.
من العبور البكر فى أول مرة كتبت
الى الذات الشاعرية
كانت نفسي صارخة إلى الداخل
مختمة السئم من كل شىء
تشد اوام نهايتها من الرهافة الاحتفالية بالجنازي
شجعتني اللغة على الحياة ولكن الحياة فى العزلة.
انى اغذي صورتي منها واستلب من ذاتي الواقعية.

*

فى إحالة العالم للشعر

ليكدح الغياب

ليراوح اللغة

ويأكل القاع

مشتتة اوتاري على الألوان

مشتتة اشعتي فرادى وجماعات على الشطح

مشتتة بصيرتي على طول زفير الصدفة..

*

أخرجت نفسي سرمديتها وابديتها وازليتها

فى الشعر

أخرجت كل ارتفاع وانخفاض

كل دار كول عراء

واشارت لمركزية الهامش الشتاتي للكيان

كنحوى الوحيد الناشط.

*

فتنت بغائبي المشبوب داخل وسع النور

وما ضرني الجنون

فتنت بسره واذاعته

فى مساج اللغة للمعاني ومضاجعتها
فتنت بوحدته ووحدتي
ان اكون وحيدا هى أن اكون بلا كلمات.

*

انا الحقيقة المرآتية التى يري فيها الوجود كله.

*

من الطارق على قفري المزدري لكل شىء
على قبري مستلبني الاخير؟
لا تروي يا امي صباره
لا تهبط يا ندى على جدرانه
اريد ان اكون وحيدا فى حوارية مع صفحة الأرض
مع الشط الأخير
والحد الأخير للحياة.

*

عددي جائع لواحدى
استفض يا شعر بمقتضي نارك الموسيقية فى
ووحدني صورة
او عددي صور

فى اللامعيار المفكك لكل شىء.

*

ولجت المساري التى بين اصابع الوجود

وتمشيت فى بلاد صدره

الى دبره العميق الواسع

الابق من الشكل بحجة العبث.

*

فاتر الوحي

وماكر

يواريني فى بنان الصب اللاموصوف

ويمضي

يشهدني وانا اخلق

بادراكه المجهول يلفقني للادراج فى الشر

*

سكر جرحي الباطني بمترع الالوهة المسكوب على صدري

بملء ترنم الملهاة العائدة من السر

وانتحي

عن اي مشكاة بها خطى ناسوت.

*

من يورثني عرسا متكسرا
كعلف للجنازة السرمدية الكونية فى باطني ؟
انا جى مجهول مصقول من يداى المحترقة
ان يعلمنى اناى
إنها مهزلة الدنو من ثقل الحقيقة. !

*

الشعر هرمونات الخفة والنشوة فى جثمانية المهزلة الجوانية والكونية.
تحسست طيف الله
فلاحقتى نوره فى أجسام الفضاءات
فى مفرق الرحلة لكل شىء
كسّرت جدولي
وأنفقت لغتي
وما وجدته إلا بعد كل شىء
وقبل كل شىء.

*

الشهود لامعقولي

ينشأ بين الباطن واللامرئي
الحقيقة فيه ساردة ومسرودة
تدق اللغة على قريحتي الملتهمة
وترسم الألوهة شارة المطلق على الصدر
انه مجرد شهقة للمعجزة الزائلة في المخيطة.

*

زواياي كلها
تحمل جحيما ضد العالم
تحمل زاد افناء
وجوهر ضد كل جوهر.

*

انحلت المرأة لصور الله
وتخالجت مع باطني
لاحصاء التزامم اللامرئي له.

*

تفجر مبهمي في الدروب واللغة
واستكثرت من المخيلة الخارج عن قوانين المرئي
غذائي الوحيد الاحتمال.

*

أكتب نهايات كل شيء
أكتب الضار من المعاني
ولا أتوكل إلا على الإشارة.

*

ازدلفوا يا نشوات
ازدلفوا أيتها اللامعقولات الخالصة
يا هواجس الدلالات
مناهل الوجد ابتعدت..

*

فاحش شهود هامشك
فاحش محيطك المتفرق
أين مركز نحوك ؟
يا محال الرؤية
تجلى خلف أبواب الممكن
عيني الكلية سكرانة بالرويا.

*

سرح يا ضجر عروشي

سرح يا كهفي دروبي

أريدني بلا مكونات

حتى أطيق الرحيل.

*

ذرفت رمزي على دهري

فلعنوه

فتساميت فوق الفهم

في حالة اللالغة

أى حالة اللارغبة.

*

يغفو شتاتي المتفوق على الاوطان

المضرج بشطه

على طيفك الذى لا كيف له فى الليل

فى الآن المستعار

آن الانطواء على الصفحة البيضاء

وحيدا بلا بسمة على وجهي
بلا سؤال فى عقلي
أتذكر تكتمي على حريتي
على خاطري المجنون الراغب فى تدمير كل شىء
المثوى والمهد يتناءوا
وانا اكفر.

*

أنا الجاحد بأي نبع
المستقل عن أى يقين
لا أستشنع أى شىء
لا أستقبح أى شىء
أفـض الـواقـع الـردىء بالمـخيـلة الـوحـشية
ماذا يفعل الندى على الأزهار الخالدة الموت
سوى إغاظتي ؟
باطني بجودة اللاسلطة.

الالم يمتص فى أصالة وجداني لزوم الوجد

*

*

اطوف وفى باطني موسيقى النار الهمجية
وغديري الهادر فى لغتي غير مكبل يوحد (لا)
هز يا تجلي العلل الفانية العليا فى عقلي
احتويني يا سكون الصفحات الكونية
الحبر مرتعد فى مسرى النبع.

*

الإنسان المكبلة (لاءه) مطوق فى التناهي
الإنسان الحرة (لاءه) عائم فى أنحاء المطلق
شجي يا لا كل شىء
شج يا اللا كل شىء.

*

أنا المسوي الموحد للحدوف
خطر على بصيرة العالم
الجمالي المستهجن المطرود من الرؤيا
حصان فى الدروب البعيدة بدون لجام ولا عربة
فى الان النائي
العالم فى يديّ صحن تصورات غيابات قبلية ومحدثة.

*

أنزلق فى الدفاء فى الوجد
وأدغم مع الله
فى صوت النص
*

لقد وضع الله الوجود على بوابة الخوض
ورحل إلى مستغلقه المحكم
وأعددت أنا نعهه بمتانة شوفي
ورحلت إلى عزلتي
إلى نطفة المسرح والمرح.
*

ماذا تحوي باطنك يا صدفه لى ؟
الشوك اللانهائي الشبق
أم غيب بلا جسم ؟
روح الكون
فى تراقي المعني
تتشنج

والشعر فى أوب الموت.

*

أريد كحل الخسف الأخير

لألطفه بريشتي النحيلة الوحيدة بدون ألوان

وأرسم به على لهب الادلهام.

وهنت ووهنت لغتى وصرختي

حتى خرت فى شمول

عَمّ التجلي من شيم عزلتي ومزاجي

وتنأى فى منزله البعيد

وملأ مغيثوني بالحيرة

*

أغيثوني

يا شياطين العتمة المجانين

يا ربابنة الجحيم

يا إبليس

إن الألم فى جوهرى

فى معنای

يسن مخالبي الباطنية لاحداث جريمة كونية كبرى ضد العالم ،

الشاطيء الذى يهبط عليه ندى النور بعيد

وجسدى سقيم

*

لقد سقط اقصى اللغة فى الله

فى هذه النار الطائرة فى الفناء الغنائى.

*

دمك يا إبليس على صدري

داخل عيني الدامعة

على صدر الله / مجرة الافول ،

يعانقتي طيفك بكل اطرافي

بشهوة الانسلاخ من ذاته

يا فيض الفناء الصادق الكوني

زرني على صحائفي

جاورني كخمرى التى تتشهد بالرفض

لا حشر فى قلبي سوى لدمك الخبيث.

*

يغلق الله عرشه فى القيامة
قبل دخول الشيطان
يدمر الأين بالفراغ
يعدم الزمن بالابد
ساقفز فى حشا الشيطان المطعون بالعشق
لأصبح فى سفور فى وجهه بشماتة المعدوم فى الابد
"أردتوا عبثا يجافيني
فخذوا جيفة معشوقي
إنى أخذته كله معى للعدم.."

*

اتخبط بين رق وحي الإشارة
وبين تصاوير العالم عن النهاية
تتشاكي شجونى فى جرحى
واعزف عن اى إجماع فى البصيرة.

*

أنا بشارة جموحة ناتئة من باطن افنائى
على مشنقة العالم تتلوى
لغتى همز التكوين الطائر

أقطع جلدي
وأصرخ
"امحقني بنورك او بنارك حتى اسكر
لا شىء يمكنك أن تعاقبني به
لأنك معشوقي
كل مشيئتك جميلة حتى ان كانت انعدامى او جحيمك"

*

الوجود كله عالم من التصورات الرهبانية
أنوار متوترة فى خزانات المجهول
وظلمات غالبية فى النهاية لكل شىء.

*

أنا منذور من ؟
خيال الأزلي ؟
أم إرادة الشعرية الملتدة بالخلق والتتصل ؟
ما دوافع الله لخلق الوجود ؟
ما انفعاله الذى اسبغ عليه ذلك ؟
من جعله ينفعل ؟

الوحدة المطلقة

إرادة الخلق / الفعل نفسه

إرادة رؤية صورته فى مرآة تمضغ كونيته بالشعر

إرادة العلم بسحره فى السرد الخيالي لابعاد وموقعاتها

الرحمة على لم يكن بجعله يكون

والقسوة فى رؤية معاديم لا تعاني.

اللاهوت حبيس الأبد

والناسوت حبيس الزمن.

*

مغيرا على كل حرم بارادة تدميره لا معرفته.

فقات روعي صفاتها المجهولة وانعدمت.

*

من أري يا ترى فى جوف الأزل ؟

كائن مذهب يقتل حواريه بلمعان نرجسيته.

ركبت الغربة بدون معرفة النهاية فى مفرق الطيران.

*

من خلق انفعال الله ليخلق الوجود ؟.

طاقة الصدفـة ديانة وجودي

موعظة القصد المسرمد

بالابتعاد ،

مضلة لغتى عن ما لا يجوز من الشهود والعرفان

*

مرجوما فلكي

مرجوما عودي

مرجوما مفري

مرجومة شرنقتي

بحجارة العالم الحادة ،

ضاعت رأسي فى الله

وضاعت عيناى فى النور

تارة أدخل الجوهر وتارة أدخل العدم

والحقيقة مريدة الاحتجاب.

*

أين الضفة الأخرى ؟

أين الشط الآخر ؟
أين الوجود الآخر الذى لم يخلقه الله ؟
إنى أتوجع يا إلهي فى عالمك
لا تنتهى غربتي كما لا ينتهى الأبد
النيران داخل كهفي
والنيران على بابي
قيل في الانتحار من العالم
قيلت في الوحدة من الرهافة
عزلتى عريشة مفككة مهترئة أمام نورك
إنى مجنون
لا حدود لى ولا أبعاد ولا حياة ولا موت
فقط فناء قيومي غير عائر لاي شيء ،
ألم يمر باطني من أمامك سهوا ؟
ألم تقرأ حقيقتى المفروشة على كل شيء ؟
يفترشني العبث
يوحد بين صوري المقيدة والمطلقة
ويفكنى أحيانا
لا تفسير لأبوابي المغلقة

لا شروح لأبوابي المفتوحة
صاغني كل شيء وصغت كل شيء
فتضورت وتضورت
ملابسة حياة
غير الحياة في مراعي المعاني ،
حان موعد كتابة الشعر
حان موعد غرقى المنحور
حان موعد تقبيل الشفاة الاولى التى غادرتنى
حان موعد العدم الموجود.

*

غاب خماري عني فى الوجد
غاب حسي
غابت عزلتي ووحدتي وحركتي
غابت لغتي وظلمتي وحلمي
غابت دروبي وغابت غربتي
وحضر سكري وعريي وطيفي وجنوني
وامتشقت نغمة النشوة

طرقت بها انتهاي.

*

فى فناءى فى الله

تحتك وجداناتنا

وتتوحد دموعنا ومعانينا. .

انه الأبد المحدود فى الأبد اللامحدود

الثمالة فى التمام

العورة فى الكمال

الكلمات فى اللغة

الجهاتي فى اللاجهاتي

أغمض عيني على دمعتي

لكى لا ابلل عرشه

انت الواحد فيّ

ولا واحد فيّ سواك

فنييت فنيا يا مدميني فى ادمايك

وتركت حقيقتى فى حقيقتك

وخيالى فى خيالك..

*

سأقيم حدادا على مجهولي
بمزج ألحان الغربان والبوم
بسباب الشياطين للملائكة
بقهقهات اللامعاني العالية على المعاني
فى عرض الاين والزمن / الله.

*

اللامادات النيرفانية
صاحبة الخمارات العميقة الواسعة
خالقة سيموفنيات الرقص لأجنحة النسور
هم مكبوت الالهة المزدهم ومتجاوزيها
الجاثمون فى الفناء
فى الأبخرة اللاهيكيلية
مصاعد العالم نحو اللانحو الأخير
الشائكون الناريون الأدغال
خالقون المعاني الإحاطية بالابعاد
المطلقون الملعونون اللاعارجون

إنهم شخوصي
الفاعلين في لغتي.

*

يقول الشيطان فيّ
لو سكبت عشقي لله على الانسان لمحقته
ولكنى أعرف العشق دار خير.
لازالت دموع الشيطان الدموية قبل طرده
على أرض عرش الله
ولازالت قهقهات آدم في أذنيه
وابتسامته في عيونه

*

الكون كله وحيد بدون الشعر.
يا والهي البعيد
في اللاروابط واللاتشابكات
أحن لمداومة التوحد بك في السكر
في ذرات النور اللامحاطة بأي شيء

*

لقد نفخ الله في وجداني علته

لا فى عقلى ،
لقد نفخ فى الوجود لغته والوانه
انا الجاهر بالاشارة اللاتشكيلية الصرعية المتشذرة
انا الباذخ بالانسب
ان روي خالية من العالم
ملانة بظلمة الشيطان الكثيفة المعارضة.

*

الخالق كائن متعدد البداية والنهاية
متعدد الرحلة
متعدد الهويات الغائبة
متعدد الذاكرات والأرواح والمجاهيل
ولكنه بلا حياة فى زمن عالمه الحالي.

*

مكثت فى المفر الرحب الحر
مشقوق الهاجس
مفقود الايجاز
منتشي الافول
بدئي نهايتي

ولغتي سيرتي وما تحمله من استرضاع

لا يداويني شيئاً

ولا يزنني شيئاً

يشربني الاحتمال

ويتقيأني ثانية

على الاين الاول

هل هناك أين فارغ مني ؟

الجهات مزوره في الفاني ، في المدرك للعة الاولى ، واللاجهه صفو العقل
عن صيره

*

الغائب بلا راو

سوى نشاط الاستلهم العنادي،

أفتش عن اضطهاد المفارق

لم أجد سوى الشعر.

*

بادئي كان سوط مدبر عن وجدانه

وناهيني سيكون سوط مختلط بوجدانه ،
الايجاد عقاب الغربية عن المعنى.
لولا ما فيّ من لغة لكنت فيك وحدك
لولا ما فيك من لغة لكنت فيّ وحدي ،
الكناية نائحة يا إلهي في جحيمي
قيني الممحاة الطريدة
إنى الداني من مجرى وحدتك
وأنت طعان ضرعي.

*

مُباع كياني لقيامّة الزمن الرخيصة
في سوق الوجود
حُرمت بيعتي
وسعري
ووزني
وبائعي وشاريني
ولم أدري لاي دار ذهبت
ولا لاي دار سأذهب.

*

الفاني يشق ظفره عن لحمه

يشق جلده عن جسده

يشق روحه عن جسده

يشق عينه عن المرئي

وسمعه عن المسموع

وعقله عن المعقول

ووجدانه عن المشعور

وخياله عن المخيل

ويتوحد في مفنيه

*

انها عتمة المطلق عتمتي

عتمة العيش في المرأة الكلية والمرأة الكلية

والعين الكلية

حيث لا بدائل للانتحار سوى اللغة

ولا ملكوت مفتوح أمام الواحد الجارح سوى الباطن

اكل الشوك والجمر والعدد
ولا يحتلني اي خلاص او عزاء
يداي تفرق العالم لا تجمعاه
ادعك اي معنى فيقذف عدم مزهر من احليل الضجر.

*

ما الذى يغمرني فى الوجد؟
عالم جديد خطر على الوحدة القاسية
يتسبب فى إرادة جديدة
إرادة الهوس للولادة من الاخر.

*

مُلئت بك وفرغت من العالم
جوانيتى مخمورة
وجوانحى مثارة
وأجنحتي مبهجة ،
أطلق عليّ نشوتك
لاغابرك
وتكلم فى القبض الابدي

أنا راهبك اللاعباري اللابعدى..

*

أخذت رحمتك من نارك

من شرك

ولم أخذها من جنتك

ولا خيرك

أخذتها من عاصيك ولم اخذها من طائعك ،

أعرف أنى سأموت وحيدا

متوحدا

مجنونا

منعزلا

معتزلا

فى سدره بعيدة غريبة

لا ندى سيسقط على جثتي

فقط غربان تفقأ جلدي..

*

*

انتشرت بين الأفكار

داخل كل ما هو لاحسي
كل ما هو لامعقولي لا علة له
فاعتلت

وفى جوانحي عدم وغياب حريص على استلابي بغرام
ضعت بين القيود والحريات
ولم افرق ألمي عن نشوتي
بل جعلتهم يتحدوا فى جمع كياني المفرد .

*

سكرت بما بعد
سكرت بما قبل
ونسيت وجودي فى الجحيم الفاجر
الفراغ الواجب كقصد نهائي
أستدل بكل شىء على الله
إلا بي .

*

اجرح أيها الازلي الوحيد

هذا الزمني المتعدد الكثير
وصب نورك الساخن فى الجرح
لكى أنال حياة لانهاية فى الباطن
ولا تستفني فى افناءى .

*

بعد أن جردته فنيت فيه
وانكرت وجودي في لا فيه
وانتحيث دلالاتى السابقة
وعرفت أنه الدلالة المثارة لكل شىء ،
غرزت وداعى من العالم فى لغتي
وغرزت فاتحة عالمه فى باطني ،
لان انفعالي له
وتلقف الوحي بدون خشية .

*

خذ وحدتي المطلقة فى وحدتك المطلقة
ولا تناقشني فى نشوتي فى الفناء
إنها سرد الرغبة فى الخروج
بعد التعدد فى العالم والوحدة فيك ،

ما هذه النشوة التي التقطها من تخيلك
وشعورك طافيا كافيا على تصميم الفراغ
انت البللورة الصامتة المضطرة للعروج ،
اطوف في الشوارع عاريا
باحثا عنك في اينك
باحثا عني في اينك.

*

علل الطيش والسدى والعبث في الباطن وفي العالم
كلها مكررة
أريد أن أحس بنزف النور على يداي وأنا أكتب.

*

لقد طرزت كل شيء بلغة تسفكه
ودلالة تشاكله.

*

من جهاز الجهات واللحظة
لكى انتحر في زرقة المجاز ثملا ووحيدا ؟
نفتني الابعاد
نفتني الحدود

فى نفس لا يصقلها أى شىء سوى الداخل
لا تنبثق من كل شىء
وتهضم كل شىء بوحشية وغضب وتطرف
فى أرض العماء التى بلا مطارات ولا نهايات
موزعا على ذرات السواد
ولا عدو لى سواي.

*

لغتي هويتي المتحركة المستولدة دائما عالم جديد وحقائق لامفهومة
لغتي هوسي الوحيد الذى ينزاح عن اي تعريف
خلق مزج جديد للممكن
وفوضى تعيسة إشكالية.

*

بين وجود وعدم
يغلبني الجنون
والنعاس فى المخيلة.

*

من اي عرش أتيت وإلى أي عرش ذهبت؟
رحابتي خطيئة العالم

وطبشوري رحلة الهاوية في الهاوية ،
في صورة غريبة أحيا
مزاحاة من كل المرئي .

*

اللغة كلها جثث إن لم تُكوّن وتكون مجازات.
المفردة تحمل قبلة في الشعر.

*

طاردني العالم في داري
في تيهي
في باطني
في كفني
في قبري
في لغتي.

لقد خرجت من قفص إلى قفص إلى قفص..
إلى قفص الفراغ الاخير ..

*

لك كلي الهي

الا نفى لن اغيره لطاعة ابد
مهما غيرت جلدي فى الجحيم
وشحنتني بطاقة شهودك ورؤيتك
لانى تمثل إشارات ما قبلك وما بعدك.

*

أريد أن أفتح بابا فى أرض الخراب
ليمر بلور الشعر الكسير قليلا فقط.

*

أشعر بشيء صافي جدا فى داخلي
شيء يتحرك ضد كل شيء .

*

فاغر الطريد باطنه للعابرين
لا شيء يستر غربته
يصب حزنه فى كأسه الفارغ ويشربه
ويخلع أرجله من الدروب
وحيد خيال هباء فى هباء
لا يعثر على نفسه فى العالم .

*

أرض بكر شبحية أمام فرسان لغتي
تروح وتجيء وتطير وتصعد وتهبط
تربط سرتها بقدمها
وتجر صهدا وشهدا
وتفر لي ومني الى النور البعيد .

*

أنا خياط التفاصيل المرئية الفنية فى اللغة
بعد لقاء الجوهر كله.
يؤلمني ما أعرفه
وأشتهى ما لا أعرفه
وما بينهما أدون نشاز كنهى .

*

فلتباركني نشوة الفناء الحقيقية
وتحميني من ملذات الأنا
لأعود كلجنة نارية أبدية فى رحم الحياة.
قضمتني اللغة وقضمتها
افنتني وافنيتها

وقالت " اقرض اناك فجوهري بعد رحيلها منك " .

*

*

اللغة تحتكر المعاني ومداها مهما كانت منصفة، التعبير باللغة نفسه ،
تحتكر فهمه لدى العالم ، أما الموسيقى لا ، تتركه بحرية شديدة إلى حد
الفوضي.

أؤمن بكل ما فى وجدانى ولكنى لا أؤمن بكل ما فى عقلي.
المطلق هو ما تستطيع أن تشعره بدون أن يكون هناك لغة لفهمه ، لا لغة
فى شهود المطلق.

عثرت عل كل هويتي ، كل ماهيتي ، كل وجودي ، فى الوحدة
لذلك أنا قيومي عن المجتمع حتى ولو كنت فى هامش عقل العالم.

التأمل إبداع المطلق فى الوعي.

الله هو الغرزة السائرة فى لاقانونيتى الوجدانية

الخافت المنسلخ من فضاة العقل

الانخطاف اللامضبوط بشكل فى المخيلة.

كنت اتلو تعاويذى على حوض وحدتي فى الطفولة

واغرق فيه بدون ذاكرة الألم الالوهي

الان سيطر علي اللامعقول حتى أفتى بتشدد بالصورة الفظائعية

*

تدهسني الالغاز الميتة فى الكون

الالغاز المنبوذة فى موطأ الظلمة

تسحرني

وتأخذنى للانفقاد المعاش

وتصنع فيّ غريزة السقوط اللانهائية .

*

هذا الفناء لا يؤوب ولا يؤلف

مرادف متسع للانهاى المتعب الذى لا يجب

إبداع مباشر بدون قصد

تآلف الحميمية مع الله مع النفور من الذات .

*

خلقتني نار جحيمك ثانية يا إلهي

اكثر وجدا لك

واكثر جمالية فى الفناء اللانهائي

واكثر تحريضا على عدم تقسيم اناي وانا أي أحد عن اناك.

*

الظلمة بارئة الوحدات المطلقة

واعترافاتها

مناديتها من كل المخيلات

ان تحضر من وثائق المصائر وحقائق الشرود

لادغة اللغة من خصيتها وبظرها

ان تشارك الوحيد زمن اطول وأعمق من الألم.

*

الوحيد هو من يترك كل بيوت المعاني ويذهب إلى الشوارع بين هذه البيوت
ليحيا داخليا.

الشغف يعتمد على المحتجب والوحيد بلا خارج فقد ترك الخارج بواضحه
ومحتجبه وتحول محتجبه الى ذاته ، إلى رأسه فقط.

الوحيد على علاقة دوما بنهاية الكون ونهايته ، إنه جالب القيامة بشتي
الطرق العقلية والوجدانية، الوحيد ميتافيزقي يحيا بين الآلهة العجائز وفي
تخييل القدرة الكلية والمعرفة الكلية .

*

معلومات عن الشاعر:

Email: el.elsaied@gmail.com

Phone: +2001007419177

Faebook:

<https://www.facebook.com/elsaied.abdelghani.9083>

Youtube:

<https://www.youtube.com/channel/UCSi7f0-4-gEPIsrZP50acqQ>

blogger:

<https://elsaiedabdelghani.blogspot.com/>

behance:

<https://www.behance.net/elsaiedabdelghani>

twitter

<https://twitter.com/Elsaiedabdelgh1>

كتب المؤلف:

<https://foulabook.com/ar/author/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A>

[%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A](https://foulabook.com/ar/author/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A)

أو

<https://www.noor-book.com/u/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A/books>

أو

https://archive.org/details/@elsaied_abdelghani

الحوار المتمدن:

<https://www.ahewar.org/m.asp?i=109>

43